مجلة جهادية شهرية تصدرها الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية السنة الثانية، العدد الثاني عشر، محرم 1428 هـ



صدى الجهاد



وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إلا أنْ يُؤْمِنُوا باللهِ



شيعة
أهل البيت الأبيض

صدى الجهاد

مجلة شهرية جهاديّة تعنى بقضايا المجاهدين في العالم

رئيس التحرير
أبو عزام الأنصاري

نائب رئيس التحرير
أبو بكر القرشي

التحرير الفني
ابن قتيبة





بين التّحدي والهجوم

سيف بن سالم التدمري

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين، ثمّ أمّا بعد:-

فلا بد أن نعلم جيداً أنّ إعلامنا الجهاديّ اليوم يواجه تحديات كبيرة سواءً من داخله عبر نقص الكوادر والكفاءات، وقلة الاهتمام به من قبل أنصار الجهاد، وعدم إعطائه ما يستحقُّهُ من الجهد، حتى يرتقي إلى درجاتٍ أكبر وأفضل.

أو كانت هذه التحديات من قبل أعدائه الذين يكيدون له ويبذلون جهودهم لحربه وصدّ الناس عنه، وتضييق الخناق عليه عبر طرقٍ متعددة يبذلون فيها الأموال العظيمة، ويضعون الخبرات المختلفة، حتّى يتمكنوا من النيل منه وتشويهه والقضاء عليه، وحصرِهِ في فئة ضيقة.

فمن هنا يواجه إعلامنا الجهاديّ الصاعد تحدياتٍ كبيرة في طريقه يجب أن يعمل على تخطّيها، وأن يصمد في مواجهتها ويستمرّ في تكثيف جهوده والارتقاء بمستواه وخبراته وإمكانياته حتى يتمكن من الوصول إلى كافّة الفئات والطبقات.

ولا بدّ في هذا المجال من التعاون والتآزر بين أنصار الجهاد وتوحيد الجهود لتكوين نخبةٍ إعلامية تمتلك خبراتٍ متعددة تؤهلها لمواكبة التطور الذي يشهده الجهاد يوماً بعد يوم.

ومن هنا كان نداء الشيخ المجاهد أيمن الظواهري حفظه الله رعاه إلى الإعلاميين بتوحيد جهودهم، وفي هذا دليلٌ على المتابعة والاهتمام الذي يوليه المجاهدون للإعلام الجهاديّ الذي يمثّلُ جزءاً بالغ الأهمّية في معركة اليوم، وهي أيضاً وصيّةٌ من خبيرٍ عركته الأيام والليالي ذو خبرةٍ طويلة، ونظرة ثاقبة، يقدّر أهمية الاجتماع على نصرة الدين، وعظم فائدته على الإعلام الجهاديّ، فوجّه الدّعوة من هذا المنطلق إلى حملة هذه الرسالة النبيلة أن يلتفوا ويتكاتفوا ويكثفوا الخبرات والجهود لمواجهة العدو الذي يتربص بهم.

وعلى الطرف المقابل نرى التقارير المتواصلة تصدُرُ من الأعداء متحدثة عن جوانب الإعلام الجهاديّ وموصّفة له ومحذرة من خطره المتنامي، بعد أن ذاق الصليبيون ألمه وأحسوا بالخطر الذي يمثّله، بدأوا يشنون الهجمات المختلفة عليه فتاة عن طريق مطاردة العاملين وملاحقتهم وسنّ القوانين والأنظمة، وتارة عن طريق تدمير مواقع الانترنت الجهاديّة، وتارة عن طريق بثّ العملاء المفسدين في مواقع المجاهدين ليحرفوا هذا الإعلام عن طريقه المرسوم له، ويسيروا به في جوانب مظلمةٍ ودهاليز قاتمة ببثّ الشبه وإشغال المسلمين عن واجبهم الإعلاميّ بجدالات ونقاشات يذكيها العملاء ويرتع فيها للأسف كثيرٌ من الفضلاء.

ومهما تكُنْ سُبُلُ الأعداء وطرقُهُم في مهاجمة هذا الإعلام وجهودهم في حربه إلا أنّ ما يثلج الصدر هو التطوّر المتنامي الذي يشهده إعلام المجاهدين بكافة صوره وأشكاله مما يبعث في النّفس الأمل، ويُشْعِرُ بالفخر والسرور.

ولقد كانت البشرى القريبة ببدء البثّ المرئي لقناة صوت الخلافة الإعلاميّة نقلةً كبيرة مباركة في مجال الإعلام الجهاديّ، وخطوة رائدةً في إيصال صوت المجاهدين إلى العالم، ونحن نستبشر بهذه القناة خيراً بإذن الله تعالى ونتطلّعُ إلى أن نراها قناة المجاهدين الرسمية عما قريب.

وهذه الخطوة المباركة التي جاءت بعد توحُّد قناة الفردوس مع صوت الخلافة دليلٌ على أهمية جمع الجهود وفائدة ذلك الكبيرة في كل المجالات بعامّة،وفي مجال الإعلام على وجه الخصوص، نسأل الله تعالى أن يوفّق العاملين لنصرة دينه، وأن يبارك في جهودهم، وأن يوفقهم لما فيه الخير والسداد .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله

أبو عبد الصمد السيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العاقبة للمتقين بفضله ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا أما بعد:

فإن الله سبحانه قد بين لنا في كتابه السبب الرئيسي الذي من أجله يحارب أهل الكفر أهل الإسلام ومن أجله ينقمون عليهم ويغتاظون منهم ويجمعون لأجله قواهم ليبين لنا السلوك الصحيح لفهم تصرفات الكفر وأفاعيله ويوضح لعباده الإستراتيجية التي يهدف إليها قاطعا السبيل على المخادعين منهم والملبسين على الناس دينهم من أصحاب الفهم الخاطئ للواقع فقال عز من قائل وهو الحكيم العليم {وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ}[1] وقد صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم أن ذكر قصة هذه الآية فرواها مسلم في صحيحه مطولا.

وقد يقول قائل بأن هذه الآية إنما تنطبق على هؤلاء دون غيرهم وهي خاصة بهذا الملك الظالم دون غيره فلا يلزم أن يمون هذا في كل الدهور والعصور !! فيقال: بل هذا عام في كل الدهور والعصور مادام هناك كفر وإيمان وخاصة إذا كان الكفر هو الأقوى في ظنه قال تعالى عن لوط عليه السلام وقومه {وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ# إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ# وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُواْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ}[2].

وقال مخبرا عن شعيب عليه السلام أنه قال لقومه {وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُواْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يْؤْمِنُواْ فَاصْبِرُواْ حَتَّى يَحْكُمَ اللّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ # قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ}[3] فانظر –وفقك الله– مدى ما وصل إليه ضيق قلوبهم من الحق حتى إنهم أبوا الصبر وانتظار حكم الله حتى أجابوهم بأنهم سيخرجونهم من أرضهم أو يعودوا إلى الكفر الذي قد أنقذهم الله منه.

وقال تعالى عن إبراهيم عليه السلام {وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ {١٦} إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {١٧} وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ {١٨} أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ {١٩} قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {٢٠} يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ {٢١} وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ {٢٢} وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُوْلَئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ {٢٣} فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ}[4].

---

[1] البروج ٨

[2] الأعراف ٨٠ – ٨٢

[3] الأعراف ٨٧ – ٨٨

[4] العنكبوت ١٦ – ٢٤



وقال عن صالح عليه السلام مع قومه {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ {٤٥} قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ {٤٦} قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ {٤٧} وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ {٤٨} قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ}[١].

وقال عن موسى عليه السلام وبني إسرائيل {قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللّهِ وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ {١٢٨} قَالُواْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِينَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ }[٢].

وقال عن محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتمهم وخير الخلق أجمعين {وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ}[٣].

وقال عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن سار على طريقتهم {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[٤].

فها قد تبين لك أيها الموحد أن الكفر لا يمكن أن يرضى أبدا أن يعيش مع الإسلام -بمفهومه العام- في وئام وسلام ، ولو سلم أحد بخلقه وعقله وفضله من كيدهم لكان الحري بذلك هم أنبياء الله ورسله ، الذين حسن خُلقهم وربُّوا بينهم ويعلمون سيرهم وأنهم ما كانوا بأصحاب مجون ولا لهو ولا لعب إلا أنه الباطل فقد اقتبس من الشيطان غروره وحسده وفجوره حين قال لرب العزة {قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَـذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إَلاَّ قَلِيلاً }[٥]، فقام هو وأعوانه يرتبون خططهم ويدفعون أجنادهم إلى أتون المعركة مستخدمين أبشع ما يتصوره العقل البشري في تعذيب أهل الإيمان وتمزيق جلودهم ، البخاري -رحمه الله- في صحيحه، عن خباب بن الأرت قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة، قلنا له: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو الله لنا؟ قال: (كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض، فيجعل فيه، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين، وما يصده ذلك عن دينه. ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون) ، فبالله هل هذا قلب بشر أم أنه قلب قد من حجر.

وقال ابن إسحاق "وثبت كل قبيلة [في مكة] على من فيها من المسلمين فجعلوا يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب والجوع والعطش وبرمضاء مكة إذا اشتد الحر، من استضعفوه منهم يفتنونهم عن دينهم، فمنهم من يفتن من شدة البلاء الذي يصيبهم، ومنهم من يصلب لهم ويعصمه الله منهم، فكان بلال -مولى أبي بكر لبعض بني جمح مولدا من مولّديهم، وهو بلال بن رباح واسم أمه حمامة- وكان صادق الإسلام طاهر القلب، وكان أمية بن خلف يخرجه إذا حميت الظهيرة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له: لا والله لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وتعبد اللات والعزى، فيقول وهو في ذلك "أحد أحد".

ولا زالت تلك الأعمال الوحشية والغيظ المكنون يبرز من قلوب الكفرة إلى وقتنا الحاضر فيطاردون أهل التوحيد والجهاد ويأسرونهم ويهددونهم ويضعون الجوائز في القبض عليهم ويقتلونهم لا لذنب إلا أنهم آمنوا بالله العزيز الحميد وكفروا بما يعبدون من دون الحميد المجيد من صلبانهم وأنظمتهم التشريعية الطاغوتية ، ولا زالوا يسعون لاحتلال بلاد الإسلام الواحدة تلو الأخرى التي خرجت من أيديهم وسلمت من عملائهم المرتدين كالشيشان وأفغانستان والصومال وهم يخططون لإزالة حتى حكامهم المرتدون لكن لم يئن الأوان بعد !!!.

---

[١] النمل ٤٥ – ٤٩

[٢] الأعراف ١٢٨ – ١٢٩

[٣] البقرة ١٢٠

[٤] البقرة ١٠٩

[٥] الإسراء ٦٢



وقد ذكر الأستاذ جلال العالم صورا من التعذيب البشع الممارس في العصر الحاضر فذكر قصصا مما حدث في أريتريا من قبل الحبشة فقال:"استولت الحبشة على أرتيريا المسلمة بتأييد من فرنسا وانكلترا.. فماذا فعلت فيها؟!!..

صادرت معظم أراضيها، وأسلمتها لإقطاعيين من الحبشة، كان الإقطاعي والكاهن مخولين بقتل أي مسلم دون الرجوع إلى السلطة، فكان الإقطاعي أو الكاهن يشنق فلاحيه أو يعذبهم في الوقت الذي يريد ...

فُتحت للفلاحين المسلمين سجون جماعية رهيبة، يجلد فيها الفلاحون بسياطٍ تزن أكثر من عشر كيلوا غرامات، وبعد إنزال أفظع أنواع العذاب بهم كانوا يلقون في زنزانات بعد أن تربط أيديهم بأرجلهم، ويتركون هكذا لعشر سنين أو أكثر، عندما كانوا يخرجون من السجون كانوا لا يستطيعون الوقوف، لأن ظهورهم قد أخذت شكل القوس.

كل ذلك كان قبل استلام هيلاسيلاسي السلطة في الحبشة، فلما أصبح إمبراطور الحبشة وضع خطة لإنهاء المسلمين خلال خمسة عشر عاماً، وتباهى بخطته هذه أمام الكونغرس الأمريكي.

سن تشريعات لإذلال المسلمين منها أن عليهم أن يركعوا لموظفي الدولة وإلا يقتلوا.

أمر أن تستباح دماؤهم لأقل سبب...".[1]

هذا وقد سعت أمريكا قبل ضربات سبتمبر المباركة إلى التخطيط لإزالة دولة الطالبان المسلمة لكن جاءت الهجمات فأربكت حساباتهم ولله الحمد.

وهاهم أولاء يعيدون الكرة مرة أخرى فحاربوا المحاكم الإسلامية في الصومال وأزالوها ــ آنيا ــ من على التراب الصومالي لكن حالهم سيكون بإذن الله كحال من أدخل رأسه في فم أسد جائع فهل سينجو ؟؟!.

وعندما حدثت الانتخابات الجزائرية وسعى الإسلاميون للفوز صرح الرئيس الفرنسي في ذلك الوقت البائس الهالك ــ فرانسوا متران ــ:" بأنه إذا انتصر الإسلاميون فستتدخل فرنسا عسكريا ".

وما سبق إنما هو غيض من فيض وقطرة من بحر مما حدث ووقع عبر التاريخ من نقمة أهل الكفر من أهل الإسلام والتوحيد الأكيد مما يزيد المسلم قناعة بقول الله تعالى {وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ}، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

[1] من أراد الاستزادة فليقرأ كتاب: قادة الغرب يقولون دمروا الإسلام وأبيدوا أهله.



[١] دين بلا سلطان، وسلطان بدون دين

الشيخ: أبو أسامة المكي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الهادي الآمين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثير ، أما بعد:

قال الشيخ جهيمان –رحمه الله– في رسالته "رسالة البيعة والأمارة والطاعة":–

"قال الله تعالى: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) فجعل الله العاقبة والدار الآخرة للمتقين الذين لا يقصدون العلو والفساد وإنما يسعون لإعلاء كلمة الله وتمكين دين الله في الأرض ليكون ظاهراً على الدين كله ولو كره المشركون، وكانوا وسطاً بين فريقين:

الأول: يريد السلطان والعلو في الأرض ولا يقيم الدين مثل فرعون ومن تشبه به.

والفريق الآخر: يريد الدين بلا سلطان فيكون دين مسكنة ومذلة تحت الذين يريدون العلو والفساد فهؤلاء لا يسعون لإقامة الجهاد، ولا يحبون ذكره لما في قلوبهم من الذلة، وهذه شعبة من شعب النصرانية، وصفة من صفات النصارى أهل الرهبانية والصوامع، أما الذي رضيه الله لنا وأمرنا به فهو نصر دينه حتى يكون ظاهراً على الدين كله..." اهـ.

قال ابن تيمية رحمه الله: (وهاتان السبيلان الفاسدتان سبيل من انتسب إلي الدين ولم يكمله بما يحتاج إليه من السلطان والجهاد والمال وسبيل من أقبل على السلطان والمال والحرب ولم يقصد بذلك إقامة الدين هما سبيل المغضوب عليهم والضالين، الأولى الضالون وهم النصارى والثانية المغضوب عليهم وهم اليهود وإنما الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين هي سبيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسبيل خلفائه وأصحابه ومن سلك سبيلهم وهم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم) الفتاوى ج ٢٨ ص ٣٤٨.

أما الفريق الأول فلا غبار عليه، بان عواره، مثلهم كمثل الحكام المبدلين لشرع الله في هذا الزمان، والحاكمين بالقوانين الوضعية والأحكام الكفرية. قدموا كلام كفار الغرب على كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُّبِيناً} [الأحزاب:٣٦].

قال ابن كثير رحمه الله: (فهذه الآية عامّةٌ في جميع الأمور، وذلكَ أنه إذا حكمَ اللهُ ورسولُه بشيء فليس لأحد مخالفته، ولا اختيار لأحد هنا، ولا رأي ولا قول كما قال تبارك وتعالى (فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً) [النساء: ٦٥]، ولهذا شدَّدَ في خلاف ذلك فقال {وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُّبِيناً} [الأحزاب:٣٦]، وقوله تعالى {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (النور:٦٣).

وقال ابن القيم رحمه الله: (فأخبر سبحانه أنه ليس لمؤمنٍ أن يختارَ بعد قضائه وقضاءِ رسوله، ومن تخيّر بعد ذلك؛ فقد ضل ضلالا مبينا) اهـ.

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} (النور:٦٣).

وجاء عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قوله: (لا تقولوا خلافَ الكتابَ والسنة).

وبنحو الآية السابقة قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) (الحجرات:٢).

قال ابن القيم رحمه الله: (فإذا كان رفع أصواتهم فوق صوته سببًا لحبوطِ أعمالهم؛ فكيف تقديم آرائهم وعقولهم وأذواقهم وسياساتهم ومعارفهم على ما جاءَ به ورفعها عليه، أليس هذا أولى أن يكون محبطًا لأعمالهم..؟) اهـ



وجمعوا أيضا مع سوء بضاعتهم بضاعة موالاة ومناصرة الكفار ، فوقفوا صفا واحدا مع قائد الحرب الصليبية "بوش" –قاتله ولعنه الله ومن والاه– والذي أعلنها بكل صراحة وأمام الملايين بأنها حرب صليبية مقدسة.

فضرب أولئك الحكام دفوف هذه الحرب ، وأمدوا العدو بالزاد والأرض. فقتل الصليبيون من المسلمين في أفغانستان والعراق الآلاف المؤلفة. وصار جنود هؤلاء الحكام الخونة الدرع الحصين لتلك القوات الغازية، فكلما هب شريف لنجدة إخوانه. خرج علماء السوء بالتبديع والتفسيق والتخريج له. وجعلوا العدو الصليبي المحارب أهل عهد أو ذمة. وعلى بعد كيلو مترات من بيوقم تنطلق طائرات الصليبين لتدك معاقل المسلمين وتدمر البيوت على الأطفال الرضع والنساء القصر. ولا تجد لهؤلاء الذين بكوا على نساء وأطفال المحاربين دمعة على فاطمة وغير فاطمة اللاتي اغتصبهن الجنود الأمريكان ، وشعوب المسلمين لهم تصفق ، وحكام المسلمين لرؤوس الكفر تستقبل وتودع.

وسيأتي التفصيل لاحقا –بإذن الله–عند الحديث عن الحكام.

أما النوع الثاني ،فقد هدموا الإسلام أكثر من إعماره ، وميّعوا الدّين بالأوهام الزائفة والمصالح الفاسدة. فمن مصلحة الدعوة إلى مصلحة الأمان إلى أن صار الجهاد من الفرائض المنسية والأعمال التخريبية ،زعموا!!! ، والتي خالفوا بها الشرع وأعانوا فيها العدو المحتل، بقصد كان أو بغير قصد. فهدموا سنام الإسلام حتى وصل بهم الأمر بالقول أنه لا جهاد في هذا الزمان طلبا أو دفعا.

لو كان همّاً واحداً لاحتَملتُه***ولكنّه همٌ وثانٍ وثالثُ

وأما تلك المصالح والمفاسد فما قاسوها إلا بعقولهم المريضة ونفوسهم الخبيثة. لم يراعوا قواعدها الصحيحة وشروطها السليمة. ولم يعرفوا لتلك المصالح والمفاسد ترتيبا. فقدموا ما تهواه النفس على ما أمر به الرب. فكان قياسهم باطلا ، وكلامهم جامدا تافها.

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى (وَكَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ يَقْصُرُ نَظَرُهُ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ مَصَالِحِ الْقُلُوبِ، وَالنُّفُوسِ وَمَفَاسِدِهَا ، وَمَا يَنْفَعُهَا مِنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَمَا يَضُرُّهَا مِنْ الْغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) وَقَالَ تَعَالَى: (فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنْ الْعِلْمِ). فَتَجِدُ كَثِيرًا مِنْ هَؤُلَاءِ فِي كَثِيرٍ مِنْ الْأَحْكَامِ لَا يَرَى مِنْ الْمَصَالِحِ وَالْمَفَاسِدِ، إلَّا مَا عَادَ لِمَصْلَحَةِ الْمَالِ وَالْبَدَنِ) أ هـ (الفتاوى الكبرى ٢ / ١٩).

فهذا جهيمان رحمه الله تنبه لهذا الأمر وبيّن ووَضّح. فانصرفوا عنه بدعاوى المصالح والمفاسد فانظروا كيف صار الحال في جزيرة العرب.

مهبط الوحي وأرض الحرمين جزيرة محمد صارت قواعد للصليبين يشنون منها الغارات تلو الغارات لهدم البيوت على رؤوس المسلمين في أفغانستان والعراق فإلى الله المشتكى.

وفي زماننا زاد البلاء وانكشف اللثام. فبعد أن أعانوا الصليبين في حربهم قام علماء التسول علماء السوء بتجريم كل من دافع عن نفسه وماله وعرضه، ووصفوهم بأبشع الأوصاف وقبيح الكلام. ومنهم من قال بحرمة الجهاد مقدما مصلحة الحفاظ على النفس والولد.

وفيهم ومثلهم قال ابن تيمية رحمه الله: " وقد ذَكرَ تعالى في ضمنِ آياتِ الجهاد ذَمَّ مَن يَخافُ العَدوَ، ويَطلبُ الحَياةَ، وبَينَ أن تَركَ الجهادِ لا يدفَعُ عَنهم المُوت بَل أينمَا كَانوا أدركَهمُ المُوتُ ولو كَانوا في بُروجٍ مُشيَّدة فَلا يَنالُونَ بتَركِ الجهاد مَنفَعَةً بَل لا ينالونَ إلا خسارةَ الدُنيا والآخرةَ فَقال تَعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً)، (الحسنة والسيئة ج١ / ص١٩)

وسيأتي التفصيل –بإذن الله– لاحقا عن الحكام وفتنة علماء السوء.

هذا وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

استراتيجية المماطلة وتكتيك الهروب

د.محمد حافظ

الفشل المتتالي لأمريكا في العراق أجبرها على تغيير خططها التكتيكية والاستراتيجية آلاف المرات؛ وجندت الخبراء والمحللين والعملاء؛ لرسم خطط جديدة، بهدف المماطلة وكسب الوقت، على أمل أن يشعر المجاهدون باليأس من طول أمد المعركة وضراوتها، فتنهار قواهم أو تتراجع مقاومتهم وتخمد ثورتهم؛ ولكنهم واهمون. كما أن بوش يماطل أيضا على أمل أن تنتهي ولايته دون إعلان الهزيمة في العراق ويترك هذه المهمة القاتلة لحكومة أمريكية قادمة تتولى إعلان الهزيمة وتتحمل تبعات هذا الإعلان من سخط الشعب الأمريكي على هؤلاء الساسة الذين قادوا بلادهم للهزيمة. ومن تلك الخطط التي روجوا لها إعلاميا خطة بيكر هاملتون الغبية:

فقد طالب بيكر بالتوزيع العادل لعائدات النفط: ومن المعلوم أن عائدات النفط تسرقها أمريكا وينهبها الصفويين والأكراد فكيف يعدل الظالمون، وكيف يمكن للسارقين أن يوزعوا ما نهبوه على غيرهم بالعدل؟ وهل جاءت أمريكا للعراق إلا لنهب ثرواته النفطية؟

كما طالب بيكر بتفكيك الميليشيات: فمن يقدر على فعل ذلك وقد عجز الجيش الأمريكي بأكمله عن فعل ذلك، بل الشرطة العراقية والجيش العراقي نفسه هو فرع من مليشيات بدر تنفذ برنامج الحكيم الطائفي لتفريغ العراق من السنة.

ومع اعتراف بيكر بأن سورية وإيران، تلعبان دورا في دعم الميليشيات والتمرد وإقراره أن إيران ترى أنّ من مصلحتها أنْ تغوصَ الولايات المتحدة في مستنقع العراق إلا أنه طالب بالتعاون معهما والتشاور، وكأن المقصد هو محاولة توحيد جهودهما معا في القضاء على المقاومة دون الإخلال بالأمن العام في العراق؛ والحقيقة تؤكد تناقض المقدمات التي يقر بها بيكر مع النتائج التي يسعى لتحقيقها.

كما أوجب بيكر أن تتحرك الحكومة العراقية لتحقيق تقدما ملموسا: ناسيا – أو متجاهلا – أنها عاجزة، حتى عن حماية نفسها وأنها حكومة طائفية تنفذ أجندتها الخاصة التي تشعل الحرب الطائفية في البلاد.

وأكد بيكر أنه لا يمكن أن تبقى الحاجات الأمنية الأخرى للولايات المتحدة ومستقبل جيشها رهينة لأفعال الحكومة العراقية أو عجزها، وهذا دليل على وجوب هروب الجيش الأمريكي من العراق سواءً تحسن الوضع في العراق أو تأزم.

وطالب بيكر: بإعادة البعثيين والقوميين العرب إلى الحياة الوطنية، مع رموز نظام صدام حسين، وعلى الولايات المتحدة أن تشجع عودة العراقيين المؤهلين من السنة أو الشيعة أو القوميين أو البعثيين السابقين أو الأكراد إلى الحكومة. ورفعوا إعلانات في كل مكان تطالب متبرعين بالدم من جيش صدام السابق لإنقاذ حياة هذه الحكومة العميلة؛ ولكن المتبرعين يعلمون تماما أنهم مقدمون على الانتحار الحقيقي إذا قدموا رقابهم لتلك الحكومة الصفوية الطائفية العميلة التي شنقت صدام وهي تهتف لطائفيتها البغيضة. ومن المعلوم أن هذه الحكومة لن تسمح بعودة رجال صدام للحكومة ولو أدى ذلك لقتال مباشر مع الأمريكان. فكيف يتنازلون عن مكاسب كبيرة تحققت لهم بكل هذه السهولة؟ وهذا ما يفسر تسرعهم في تنفيذ الإعدام في صدام؛ لقطع الأمل أمام رجال صدام حسين في العودة.



كما طالب بيكر بتسليم القوات العراقية المسؤوليات الأمنية. ومعلوم أن القوات العراقية قوات صفوية طائفية مؤسسة أصلا من مليشيات بدر وعصابات جيش المهدي، وتسليم زمام الأمن في البلاد لهم كتسليم الذئب رعاية قطيع الغنم، لذلك سيكون فرصتهم العظيمة لتنفيذ مهمتهم الطائفية القذرة.

وقال بيكر: "يمكن الولايات المتحدة أن تزيد عدد العسكريين الأميركيين المنضوين في الوحدات العسكرية العراقية. ومثل هذه الخطوة قد تزيد أعداد الجنود الأميركيين المنضوين في الوحدات العراقية المنتشرة من ثلاثة أو أربعة آلاف منتشرين الآن، الى ما بين عشرة وعشرين ألفاً. كما ستكون مهمة أخرى للقوات الأميركية مساعدة الفرق العسكرية العراقية بالاستخبارات والمواصلات والدعمين الجوي واللوجستي وتوفير بعض المعدات. ويجب إلحاق أكثر العناصر العسكرية والضباط كفاءة في القوات الأميركية، بالفرق المنضوية في الوحدات العراقية ".

وهذا يؤكد بيكر أن الجيش العراقي سوف يحتوي على عسكريين أمريكيين يديرون شئونه ويوجهون تصرفاته لتكملة مهمتهم القذرة في احتلال العراق وتصفية المقاومة؛ غير أن زيادة أعداد الجنود لن يفت في عضد المجاهدين؛ بل سيجعل استهداف جنود الأمريكان سهلا ميسورا للمجاهدين بإذن الله ولن يزيد أمريكا إلا غرقا في الوحل العراقي.

تبرز كل تلك الخطط مدى التخبط الواضح في أجندة العمل الأمريكية وتصادمها مع المصالح المختلفة لدول المنطقة والأهداف المرحلية للطوائف الصفوية، متجاهلين عن عمدٍ الحقائق على الأرض والتي فرضتها المقاومة؛ والتي تبرهن أن المقاومة لها رأي آخر يختلف تماما عن جميع تلك الخطط، وهي بصدد فرض هذا الرأي على الجميع بالقوة، وطرد المغتصبين وأذنابهم واستعادة جميع الحقوق المغتصبة من بين براثن هؤلاء الطغاة المحتلين.

كما أن الدراسات والإحصائيات المتتالية تثبت دائما أن عمليات المقاومة في تصاعد مستمر وخبرتهم في إدارة المعركة تزداد حنكة ودراية. وخسائر بوش وجيوشه في تصاعد مطرد. والحقائق على الأرض تنطق بالحق؛ أنهم متورطون وأن جنودهم يصرخون أو ينتحرون، وأن حكومتهم العميلة تنهار وتتآكل، فلا يهمنا؛ سواءً أخرجوا جنودهم الآن مخذولين أم أبقوهم فهم بإذن الله مقتولون. فجحافل المجاهدين تزحف شيئا فشيئا لتحاصر معاقل الحكومة الصفوية العميلة في المنطقة الخضراء. {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ} الشعراء ٢٢٧.



إيران
المؤامرة وسياسة ملء الفراغ

موقد

بسم الله الرحمن الرحيم

والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل {٦} وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير {٧} ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة لكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير {٨}.سورة الشورى، الآية ٦ – ٨.

الحمد لله فاطر السموات والأرض الحمد لله الذي خلق الإنسان فأحسن تصويره وأنزل البيان للناس آيات من الفرقان الحمد لله الذي انزل الكتاب وأجرى السحاب وهزم الأحزاب

الحمد لله معز المسلمين ومذل المشركين وقاهر الفراعنة واليهود المجرمين له الحمد كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه.

تعيش أمة المسلمين مرحلة حساسة وخطيرة تهدد كيانها ووحدتها وترهن مستقبلها نتيجة تضافر مجموعة من العوامل الذاتية والخارجية ونتيجة تآمر أعدائها وسعيهم الدؤوب للكيد لها والتخطيط للقضاء عليها في غفلة من أبنائها.

ولن أحاول هنا تحليل أوضاعها وعوامل ضعفها ونقاط قوتها بل سأحاول بإذن الله تسليط الضوء على عدو متربص حاقد يلبس ثوب الصديق ويقدم نفسه على أنه الدرع والسند وهنا تكمن شدة خطورته وفتك ضرباته فالعدو الظاهر قد يكون خطيرا قاتلا وقد يمتلك العدة والرجال لكنه محدود القدرة على المناورة ويسهل كشف أمره من أول خطوة يقوم بها أو أية مؤامرة يرنو لها، أما العدو الذي نحسبه صديقا فهو الموت الزؤام والخطر الهدام لأنه يمر بيننا دون أن نلقي له بال ويعيش بيننا ويدخل علينا ويخرج دون أن يمنعنا عنه حجاب فيتربص بنا ويرصد تحركاتنا وسكناتنا ويلقي بأسرارنا لكل عدو حاقد ويسعى لتفتيت صفوفنا فهو كالسوس الذي ينخر جدعا شامخا يحسب الناظر إليه أنه قوي البناء حتى إذا ما هبت عليه ريح خفيفة تهاوى من عليائه كأنه جثة هامدة.

يقال أن التاريخ مدرسة لا يخيب من يجلس فوق كراسيها ويقال أنه كتاب مفتوح يحكي قصص الماضي ويبوح بأسرار الحاضر لكل لبيب يجلس عنده آخذا من كنوزه ومستعينا بصفحاته المكتوبة لفهم طلاسم الأيام وخبايا الدهر لكننا أمة لا تقرأ وإذا قرأت لا تستوعب وإذا استوعبت لا تطبق وإذا طبقت لا تكمل عملها بل تتركه معلقا فلا يأتي بما نرجوه منه وتضيع تضحيات الأجيال ويستغل عدونا الفرصة لينظم نفسه من جديد ومن ثم ينقض علينا ونحن في نوم غير مدركين.

خرج الغرب الصليبي من جديد في أعتا حملة عسكرية منذ عقود وطاف الأرض في جحافل لم ترى الأرض مثيلا لها من قبل عاقدا العزم على اجتثاث المسلمين من جذورهم وعازما على محي كل ذكر لهم من فوق صفحات التاريخ المعاصر يدفعه لذلك حقد أسود دفين وتحركه ذكريات كتبت بحبر أسود في ثنايا أعماقه المظلمة فأصبح يرى في وجه كل واحد فينا صورة محمد رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه وطيف صلاح الدين قاهر قلب الأسد

فلم يرحم صغيرا ولا كبيرا ولم يترك حجرا فوق حجر في أرضنا إلا حركه من مكانه.

فهذا العدو الظاهر فمن يكون إذا عدونا الذي يلبس قناع الصديق والأخ الناصح ؟

أين هم من رددوا وقالوا الموت لأمريكا وجعلوا هذه العبارة شعارا لهم ؟؟؟؟؟



الخيانة هذه الكلمة المقيتة البشعة تسبب الصداع لكل عزيز نفس وتصيب المؤمن بالاشمئزاز هي دين هؤلاء الناس الذين كان كثيرون منا يحسبونهم إخوانا ولنا وسيفا ينتظر اليوم الذي يأتي فيه لتخليصنا حتى جاء اليوم الذي عرفنا أنهم هم من فتحوا الطريق أمام الغزاة ليدخلوا أرضنا.

إنهم الرافضة المجوس أعداء الإسلام وأحفاد ابن سبأ اليهودي الذي زرع هذا المسخ المشوه في رحم أمة التوحيد فولد أبو لؤلؤة المجوسي قاتل عمر الفاروق سيف العدل وصاحب محمد خير الأنام صلوات ربي وسلامه عليه عدد نجوم السماء وولد الخميني الكافر عبد الشهوات كلب المجوس الذي ذكر قومه بأن لهم ثأرا عند أحفاد عمر الذي هدم عرش كسرى معبودهم الكافر وعتق الرقاب من ظلم الأكاسرة الساسانيين فبنو دولتهم الباطنية واستعملوا سلاحهم الفتاك حتى خدعوا الأمة واشتدت سواعدهم فكشروا عن أنيابهم.

فما هي حقيقة إيران دولة المجوس وما علاقتها بماضي المنطقة ومن أين جاؤوا بكل هذا الحقد والدهاء ؟؟؟؟؟؟

يعتبر الفرس الإيرانيون من الجنس الآري الذي قدم من أوروبا واستوطن سهول إيران الحالية فهم بدو تربوا على الرعي والتنقل حتى طاب لهم المقام في سهول إيران الداخلية فحطوا رحالهم في بيئة معادية نظرا لكون شعوب المنطقة من القبائل السامية العرق وهذا ما جعل الاصطدام معهم أمرا مفروغا منه إضافة إلى الحقد وكراهية الآخر التي تغلب على طباع الشعوب الآرية ولكنهم استعملوا الخدعة والمراوغة متى ما مالت كفة القوة لصالح عدوهم أو متى ما دخل عليهم عدو غاز والبطش والشدة متى ما كانت القوة بأيديهم فعمدوا إلى الرضوخ أمام الإغريق اليونان عندما تمكن هؤلاء منهم وتمادوا في مجاملة الغزاة حتى أنهم أطلقوا لقب محب الإغريق على ملوكهم وزوجوا أميراتهم لقادة الجيوش الإغريقية وفرضوا تعلم اللغة اليونانية قصرا على أبناء جلدتهم كل هذا من أجل التمكن من الالتفاف على الغزاة ومن ثم طردهم وقد كان كبار الملاكين الذين يعرفون بالدهاقنة هم حلقة الربط بين الغزاة وبين عامة الشعب وهم قادة المؤامرة التي تهدف إلى كسب ود العدو وخداعه قبل طعنه بخنجر الحقد المجوسي البغيض.

وأتقنوا فن الغدر والدسائس كما فعلوا مع يهود بابل الذين تحالفوا معهم من أجل دخول المدينة وإحراقها مقابل السماح لليهود الأسرى في بابل منذ عام ٥٨٧ قبل الميلاد عندما دخلها نبوخذ ناصر غازيا وسبى أهلها بالعودة إلى القدس.

فأطماعهم في شبه الجزيرة العربية والعراق والشام الكبير قديمة تعود إلى بدايات المواجهة التي أقحموا فيها مع الرومان من أجل السيطرة على ضفاف دجلة والفرات وبلوغ مياه الأحمر والمتوسط كما كانت لهم أطماع في آسيا الصغرى وأرمينيا هذه الأخيرة التي تقاسموا النفوذ والسيطرة عليها مع الرومان طيلة حقب زمنية طويلة تغيرت معطياتها نتيجة الحروب التي خاضوها مع الروم من أجل السيطرة على أرمينا أو فرض النفوذ عليها لمراقبة الطرق التجارية القديمة ولسلب ثروات الشعوب الأخرى

فالفرس إذا دخلاء على المنطقة عكس ادعاءاتهم التي يروجون لها لتبرير أطماعهم في السيطرة على مياه الخليج وأراضي العراق الغنية بثروات البترول.

فإستراتيجية إيران اليوم لم تتغير كثيرا وقد حافظ النظام الخميني على لعبة المناورة والترقب التي يتقنها القوم كما اعتمدوا ولا زالوا على استعمال الغير من أجل تحقيق مصالحهم حتى لا تنكشف حقيقتهم وحتى يتسنى لهم الاقتراب من الفريسة دون أن تشعر بهم كما يعتمدون تقنية التخفي خلف شعارات لا يؤمنون بها كما فعلوا حين ادعوا حبهم للإغريق وحضارتهم قصد كسب ثقة عدوهم في انتظار الانقضاض عليه متى ما رأوا الفرصة سانحة ، وكما فعلوا بعد أفول نجم الأكاسرة وسطوع شمس الإسلام فقد لبس الفرس ثوبهم الجديد ولكنهم لم يسلخوا جلودهم الزردشتية ولا بدلوا عيونهم المجوسية الحاقدة فهم كالثعبان ينسلخ ألف مرة لكنه يبقى يحمل معه سمه القاتل ؟

إنه المكر والخداع أو فل نقل التقية التي ألبسوها ثوب الإسلام وبقوا يتحينون الفرص ويزرعون الفتن فتخرج من رحمهم الأسود أسراب الشعوبيين الزنادقة ورؤوس الجبرية المارقة وفجور الإباحية المزدكية الساقطة وكل همهم أن يغرقوا أمة الإسلام في ظلام دواوينهم الساسانية وتحت عباءات رهبانهم الحمراء فلم يجدوا خيرا من الانتساب إلى آل البيت الأطهار حتى يتسنى لهم الانتقام من يوم القادسية وسب الصحب الأطهار والانتقاص من علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وسب أهل محمد الأبرار والانتقاص من العرب الفاتحين عمر وعثمان وذو النورين مصابيح الدجى التي أنارت ظلام المجوس وسيوف الحق التي شتت ضباب الكفر والإلحاد فابتلت امة الإسلام بشر بلاء بأناس يدعون

الانتساب إليها زورا وبهتانا لكنهم يحملون لها حقدا أكثر سوادا من ظلام الليل البهيم ولؤما يضاهي سموم العقارب والثعابين، أناس جعلوا من السب دين ومن اللطم والعويل قرابين فلا عجب فهم يبكون ربهم كسرى المهان ويدعون بالويل والثبور ويتوعدون أحفاد الصحابة بالموت القريب

إنها إيران التي تختزل قرونا من الحقد على كل ما هو مسلم وتتحسر أسى على مجد غابر محته جحافل الإسلام، دولة بنيت من أجل هدف واحد وهو ذبح المسلمين وسبي نسائهم وأطفالهم والأعظم من هذا نسخ دين الإسلام وإبداله بشريعة كسرى وماني ومزدك ؟؟

هذه الدولة التي تسمي نفسها دولة إسلامية والإسلام منها براء هي في الحقيقة حية رقطاء تريد ابتلاع أمة الإسلام ومن ثم بصقها بعد أن صارت هباء تذروه الرياح ومن تم إذلال أبناءها وجعلهم خدما وعبيدا في قصور أحفاد كسرى آنوشروان ولكنها أخبث من أن تفضح نفسها قبل أن يكتمل المخطط ويطل الشيطان بقرنه من فوق رماد الأيام ويخرج نبي الفرس ليمحو ذكرى نبي العرب.

جعلت دولة الفرس الحديثة ملة الإسلام شعارا لها عندما رأت أن أبناءه يتوقون شوقا لدولة مسلمة يعز فيها عباد الله ويقام فيها شرعه الحنيف فأوحى أحبار قم وعفاريتها لبعضهم زخرف القول وقالوا لخمينيهم الهارب في فرنسا أن يثور على حاكم البلاد الذي حرمهم من المتعة والخمس واجتمعوا خلسة مع شياطين الماسونية العالمية وسحرة اليهود في العالم لطمأنتهم بأن الموضوع خدعة ومؤامرة للتخلص من العدو المشترك فحيكت المؤامرة تحت جنح الظلام وتحركت الفرق السرية من الغرب إلى الشرق ومهدت الطريق أمام الخميني الهارب ليعود إلى وطنه وكأنه الفاتح الذي أسقط تاج الصليب وأرجع القدس وصفق له جياع طهران وتجار العقيدة ممن يحسب علينا وركبت الأمة من جديد قاربا يقوده قرصان مجرم لينحدر بها في هوة سحيقة ليس لها قرار

استبشر الناس وهللوا للفتح العظيم وجلسوا يستمعون لجندي كسرى الكافر وهم يحسبون أنه صلاح الدين الجديد فخطب فيهم وأرعد وأزبد ووعد وتوعد وذم ومدح وحبس الناس أنفاسهم وحسبوا أن الرجل هالك لا محالة فلم يأتي أحد من قبله بمثل ما جاء به إلا حورب وطرد ؟؟؟؟؟؟؟

كيف لا وهم لا يعلمون أنها مؤامرة بين الفرس والروم وأن الضحية فيها واحدة لا ثاني لها وأن المؤامرة حيكت في غرف الفنادق الباريسية وأن فارسهم يركب حمارا أعرجا لا يصل بهم أبعد من طهران ؟؟؟؟؟؟

بدأ الفرس في نسج خيوط المؤامرة وركبوا موجة التحرير وجعلوا من فلسطين حجر الأساس في سياساتهم وعمود القافية في خطاباتهم فأنشأوا لهم فرعا في لبنان بعد أن أبعدوا منافسيه الشرفاء حتى لا يظهر سقمه وجيشوا الرجال ودفعوا الأموال وأرسلوا العتاد والسلاح ونمقوا الخطب وسيروا المظاهرات وأقاموا المهرجانات كل هذا من أجل كسب القلوب وتأجيج العواطف وحجب الحقيقة عن الناس وأخذ زمام المبادرة وإبعاد الأمة عن القوى الحية الصادقة التي خرجت تحذر من هذا الوهم الكاذب

واستغلوا هذه الصدمة اللاواعية التي ألمت بالأمة للتآمر مع أعدائها وتصفية الحسابات مع المسلمين في إيران الذين أصبحوا كالطفل الذي أنكرته أمه فلم نسمع صراخهم وهم يذبحون لأننا كنا نصفق للخميني الكاذب ولم ننتبه أن في طهران لا تقام صلاة ولا يرفع آذان ولا يسمح ببناء بيوت الله ؟؟؟؟؟

وجاءت الفرصة الذهبية التي طالما انتظرها أحفاد كسرى ليضربوا ضربتهم القاضية وليثأروا لهزيمة القادسية نعم فقد سقط بغداد الرشيد تحت صواريخ الصليبيين وصرخت من شدة الألم واللوعة وهي تداس بنعال رعاة البقر

فاندس المجوس بين صفوف الغزاة وأوحوا لهم أنهم منهم ومدوا حبالهم النتنة حول رقبة العراق المسلم ونصبوا أنفسهم مستشارا لعتاة الحملة الصليبية وأسدوا لهم النصح في كيفية إذلالا الإسلام وأهله وتفننوا في القتل والنهب وأعادوا للأمة صورة نصير الشرك الطوسي وهو يجلس قرب هولاكو وبغداد تنحر وتحترق

نعم ضن الفرس أن الظروف قد منحتهم فرصة من ذهب فتخلوا عن خطتهم الخمسينية التي رسمها لهم الهالك الخميني من أجل نشر دين المجوس ونسخ شريعة الإسلام وانتقلوا إلى سياسة ملء الفراغ بعد أن استغلوا اندفاع الإدارة الأمريكية وقلة حنكتها السياسية.

فما هي سياسة ملء الفراغ التي تؤيد أن تطبقها إيران وما هي أبرز خطوطها العريضة ؟؟؟؟؟؟؟



قامت إيران بتوريط الصليبيين في حرب خاسرة عملا بمبدأ صراع النمور الذي ليس فيه غالب واحد من أجل ضرب المسلمين وتمهيد الطريق نحو غزوهم ومن أجل تأمين وجودها واتقاء شر الغرب الغادر وقد تسنى لها ذلك عن طريق عملائها المزدوجين الذين قدموا أنفسهم للإدارة الأمريكية على أنهم من المعارضة العراقية وأنهم على علم ودراية بواقع العراق الداخلي وزينوا لها غزو العراق الذي يسكنه شعب وديع سيستقبلهم بالورود فابتلعت أمريكا الطعم الذي لم تره بسبب بريق الذهب الأسود الذي سلب عقول أصحاب الشركات البترولية العملاقة وبسبب قيمة الصفقات العسكرية التي سال لها لعاب تجار الموت.

أما المرحلة الثانية فكانت السيطرة على مقاليد النظام الذي أقامته واشنطن فوق أنقاد بغداد لكي تزين به وجهها القبيح أمام العالم فتسلل الإيرانيون بوثائق عراقية مزورة وتربعوا على عرش الدولة الوليدة ونقلوا السلاح العراقي من المخازن إلى إيران واستحوذوا على كل الملفات السرية التي كانت في لأدراج الوزارات والأجهزة الأمنية العراقية وتركوا الجيش الأمريكي يذبح في شوارع بغداد

كما قاموا بتصفية خصوم إيران من الشيعة أنفسهم الغير موالين لطهران وانتقموا من ضباط الجيش العراقي ونخبته من الطيارين والمهندسين كما قاموا ينقل التكنولوجيا الحربية لإيران وعملوا جواسيس على الأمريكان والإنجليز وشكلوا دولة موازية تخدم إيران وتنهب بترول العراق وخيراته.

أما المرحلة الثالثة والمهمة فكانت الثأر من كل ما هو مسلم وعربي فشكلت فرق الموت التي كان على عاتقها تهجير المسلمين وإحلال الفرس المجوس مكانهم فتم تجنيس أكثر من ٣ ملايين إيراني ومنحهم الجنسية العراقي وأموالا طائلة من التعويضات بدعوى أنهم من ضحايا النظام الزائل.

أما المرحلة الرابعة والأخيرة فهي الأهم والأخطر ؟؟؟؟؟

إنها سياسة ملء الفراغ التي استوحتها إيران من تاريخ حلفائها الصليبيين الذين تناوبوا على احتلال بلادنا فهذا المصطلح السياسي ظهر بعد الحرب الغربية الثانية وتبنته الولايات المتحدة الأمريكية التي خرجت منتصرة من حربها ضد دول المحور ونتيجة تقلص دور الدول الاستعمارية التقليدية {فرنسا وبريطانيا} وزوال قدرتهما العسكرية وانحسار قدرتهم على الانتشار وبث النفوذ خارج حدودهما السياسة فتنازلتا طوعا لصالح حليفتهما الصاعدة والتي وجدت نفسها تسيطر على محيطات العالم بعد القضاء على الأسطول الياباني في المحيط الهادي والسيطرة على الطرق التجارية والجزر الإستراتيجية والمنافذ الحيوية ، كل هذه المعطيات الجديدة شجعت أمريكا على كسر سياسة العزلة التي تربت عليها وخرجت من قارتها لتسحق كل قوة منافسة ولتحرس إمدادات الطاقة التي تغذي شريان الحياة الاقتصادية لدول العالم الصليبي على حساب دول العالم الأخرى التي وجدت نفسها تحت هيمنة أجنبية مقنعة تتخذ من الشرعية الدولية غطاء لتحركاتها وتعاقب وتجازي باسم المجتمع الدولي ؟

وهكذا تمت إعادة توزيع الأدوار بين دول الغرب الصليبي وباتت أمريكا القوة العسكرية الضاربة مهمتها تأمين وصول النفط لمصانع الغرب بأسعار زهيدة والضرب بعصا غليظة على كل من يتجرأ على الاعتراض وأوكلت لبقية الدول الصليبية وعلى رأسها بريطانيا مهمة الدعم والإسناد بالرأي تارة وبالمجهود العسكري تارة أخرى حتى تتم عملية التمويه والخداع بطريقة سلسة وبكلفة مقبولة.

ولكن المارد الغربي وقع في فخ المجوس الذين زينوا له ضرب النظام العراقي الذي وقف أمام أطماع آيات قم ومن ثم جندوا فيالق العمالة الفارسية التي تلبس قناع الإسلام والعروبة ورسموا مخططهم الرهيب الذي يتلخص في إنهاك الغرب الصليبي وإقحامه في حرب طويلة الأمد لا يقدر على تحمل تبعاتها لأنه بنى سياساته العسكرية على مبدأ الحرب الخاطفة معتمدا على قوته العسكرية الفائقة لتوجيه ضربة سريعة خاطفة والقضاء على العدو دون الاشتباك معه لفترة طويلة

فتم حرمان الجيوش الصليبية من هذا العامل الفاصل ووجد جنرالات الصليب أنفسهم يغرقون في شوارع بغداد في مواجهة لم يحسبوا لها حساب أنهكت قواتهم وسلبت منهم عنصر التفوق الجوي وشلت حركة وحداتهم البحرية قليلة الخبرة في فنون القتال الملتحم ؟

وجلس المجوس من بعيد يراقبون الثور الصليبي الهائج الذي يحاول عبثا التخلص من الغبار الذي يحيط به ويمنعه من الرؤية بوضوح ويزيدونه تيها وغرقا في الأوحال كلما طلب منهم النصح وفي نفس الوقت كانوا يتجهزون عسكريا للمرحلة السابقة والتي حسبوا أنهم سيستلمون فيها



قيادة المنطقة كهدية مجانية بعد أن يفلس المشروع الصليبي ويستجدي منهم إنقاذه وبعد أن ينفذ المهمة التي رسموها له وهي القضاء على الإسلام وأهله فلا يبقى للمجوس غير الدخول إلى بلادنا كالفاتحين.

فآبار النفط في الخليج تسيل لعاب الفرس وثأرهم الدفين يحركهم للانتقام من كل المسلمين وهم يتحينون الفرصة لدخول أرضنا بمجرد خروج وإفلاس المشروع الصليبي الذي أصبح يترنح تحت ضربات الموحدين من أبناء أمة الإسلام المجيدة

فانتصارنا المؤكد على الغرب لا يعني إلقاء السلاح لأن أمامنا عدو حاقد متربص قد جهز العدة ورسم الخطة للإجهاز علينا ونحن في نشوة النصر تسانده قوافل من العملاء الذين باعوا ولاءهم لأحبار قم والنجف فالأقليات الرافضية في بلاد المسلمين هي الخطر المتربص الذي ينبغي الحذر منه فإيران قد أنهت مهمة تجهيز هذه الجماعات وتنظيمها وتدريبها عسكريا وقد تمت دراسة جوانب المؤامرة في قم وفيالق الغدر تنتظر ساعة الصفر لتنقض على كعبة المسلمين

فما العمل إذا أمام هذا العدو المتربص ؟؟؟؟؟؟؟

أولا على علماء الأمة الصادقين الصدع بالحق وتبيين حقيقة هؤلاء القوم وكشف حقيقتهم لعامة المسلمين الذين يحسبون أن الفرس محسوبين علينا حتى لا تنخدع بهم الأمة وحتى ننزع عليهم سلاح التقية الذي يتسترون خلفه للغدر والخيانة

ثانيا على طليعة الأمة الجهادية تجهيز خطة محكمة ودقيقة لمحاصرة إيران والحد من نفوذها وذلك بالالتفاف عليها من الشرق ومن الغرب فالمعركة الفاصلة والمصيرية على الأبواب وعدونا قد أعد العدة وهو ينتظر الفرصة السانحة فمكان انتشار القوى المجاهدة استراتيجي وحساس وعلينا استغلاله هذه النقطة لصالحنا والعراق محور المواجهة لا محالة فبعد القضاء على جحافل الصليب قريبا علينا أن نحذر من أية حركة غير مدروسة وعلينا أولا تحييد إيران من المواجهة على أضعف تقدير أو القضاء عليها مباشرة إن أمكن لأن أية حركة من المجاهدين نحو الجزيرة أو الشام قد تمنح إيران فرصة طعننا في الظهر والالتفاف علينا فكلانا ينتظر ساعة الصفر لإعادة رسم خريطة المنطقة والسيطرة على المعابر الإستراتيجية والنصر قد يكون من نصيب الأكثر دهاء وأنا هنا لا أحاول التقليل من قدرة المجاهدين العسكرية ولا من دهائهم العسكري والسياسي ولكنني أحاول شرح الواقع المعقد الذي ينتظر الأمة وأية حركة طائشة أو متسرعة قد تحرمنا من معانقة النصر الأخير وتقحمنا في مواجهة غير مدروسة

كما يجب على الأمة استعمال سلاح التفريق والتجزئة مع إيران التي تحمل في داخلها عوامل ضعفها وفنائها فالأقلية السنية لها رصيد بشري معتبر في إيران وحسب الإحصائيات الموثقة تصل نسبة المسلمين في إيران إلى ٢٥ % من إجمالي عدد السكان وهذه النسبة مهمة وفاصلة تمثل مفتاح الحل للقضاء على نسيج الدولة الفارسية فبروز قوة مسلمة سنية في المنطقة الحدودية لإيران كدولة الطلبة مثلا قد يشكل نقطة جذب للمسلمين السنة في إيران وقاعدة صلبة يتكأ عليها هؤلاء لبناء خطة مضادة لمواجهة الحرب المجوسية المعلنة ضدهم وهذا ما تفطنت إليه إيران مما أدى بها إلى التآمر على أفغانستان المسلمة وتسليمها للصليبيين خشية ظهور قوة إقليمية تهدد مصالح الفرس المجوس في المنطقة وتآمرها على العراق المسلم قصد القضاء على الوجود الإسلامي السلفي فيه.

كما لا ينبغي تناسي القاعدة العرقية العربية في إيران الحاقدة على العنصرية الفارسية المقيتة والتعامل معها ومحاولة جذبها نحو الإسلام الصافي خاصة وأن منطقة الأهواز العربية محاذية للعراق المسلم وهنا تبرز أهمية فك العزلة عن الأهوازيين والاتصال بهم ومدهم بالفكر السلفي وفضح حقيقة الفرس المجوس وهذا من شأنه أن يزيد من تورط إيران الداخلي ويشغلها بقضاياها الداخلية فتنكفئ على نفسها وتتوقف عن دعم الروافض في بلادنا ؟

كما يجب علينا دعم الأقليات البلوشية السنية والكردية والتركمانية وكل من يعادي نظام الملالي الفارسي النتن بالمال والدعم المباشر فنخترق صفوفها ونشق وحدتها ويجب علينا التركيز على عنصر الشباب وهنا أشير إلى تقصيرنا في جانب الدعوة وإصدار النشرات الجهادية باللغة الفارسية حتى يتسنى لنا ولوج العقول المسلمة واستمالتها نحو مشروع الأمة الكبير وتبصيرها بحقيقة بلاد المجوس الكافرة

كل هذه النقاط تعتبر محاور على المدى الطويل أما الخطوات العاجلة التي علينا اتخاذها على وجه السرعة أو حسب ما تقتضيه المتغيرات السياسية والعسكرية في المنطقة فتتلخص في توجيه ضربات خاطفة تحذيرية إلى العمق الإيراني حتى يفهم الملالي أنهم يعرضون أنفسهم وبلادهم



لخطر عظيم إن هم أصروا على التمادي في ظلمنا وتكون أول رسائلنا هجمات مركزة على بنيتهم الاقتصادية والعسكرية القريبة من الحدود العراقية والأفغانية وضرب عملائهم وعناصرهم الأمنية في العراق وفي بلادنا بشكل أوسع

كما يجب حرمانهم من ورقة فلسطين الحساسة وهذا لا يكون إلا ببناء قوة سنية سلفية في لبنان تحمل على عاتقها مسؤولية الجهاد الحقيقي ومواجهة المشروع الرافضي المجوسي وتحييد أو تقزيم دور حزب الله الإيراني استعدادا للقضاء عليه متى ما كانت الفرصة سانحة ودعم المسلمين السنة في الجنوب وتحريرهم من الهيمنة الفارسية المقيتة وفتح طريق نحو القدس في انتظار الزحف الكبير لتحرير فلسطين وسائر بلاد المسلمين إن شاء الله

كما يجب علينا مراقبة القوى الرافضية أينما كانت وتحييد دورها ومحاصرتها لأنها تمثل ذراع الإخطبوط المجوسي الصفوي وهي في الحقيقة كتائب تنتظر الأوامر من طهران لتنقض علينا وتمزقنا ولا استبعد اغتيال الرموز الفعالة والخطيرة عندهم وضرب مراكزهم الفكرية التي تنشر ملة المجوس وقص أظافرهم حيثما وجدوا اتقاء لشرهم ودرءا لفتنتهم.

أما الجيش النظامي الإيراني فهو متوسط القوة والتجهيز أقل خطورة من جحافل الصليبيين لكنه يعتمد على شبكة متمكنة من الروافض الذين يعيشون بيننا ويشتغلون جواسيس لصالح أسيادهم المعممين يتشكل من وحدات برية تمتلك خبرة لا يستهان بها نتيجة حروبهم مع العراق وتشكل فرق النخبة فيه وحدات الحرس الثوري الأحسن تدريبا وتجهيزا فهي القريبة من المرشد واليد الضاربة للنظام وهي فرق مسيسة ومعبأة دينيا تقسم على الولاء للمرشد والدفاع عن دولة الفرس

أما سلاح الجو فضعيف عموما نتيجة قلة تجهيزه وسوء حالته القتالية ويسهل تحييده من المعركة.

أما سلاح البحرية فقد عرف تحديثا دائما وتدعي إيران امتلاك غواصات نووية وسفن وبوارج قتالية مهمتها السيطرة على مياه الخليج ومحاصرة الدول المسلمة وخنقها وقطع طرق الإمداد عليها يكثر فيها استعمال القوارب السريعة القتالية والوحدات الخاصة البرمائية لكنها تفتقد لحاملات الطائرات ولسفن الرادار الحديثة وهذه ما يسهل ضربها بقوارب ملغومة خفيفة الحركة قليلة الكلفة

هذه عموما ملامح عدونا المتخفي الذي بدأت تلوح أفق مؤامرته وتتضح نواياه المجرمة ولكن خطره الأكبر يبقى في قدرته على استمالة القلوب الضعيفة والتكلم بلسان حالنا وادعاءه الحرص على أمة المسلمين حتى تمكن من خداع كثير من أبناء ملتنا وهو تكمن قوته وضعفه فهو يزداد قوة وسيطرة متى ما غاب ضمير الأمة الحي ويسهل عليه اختراقنا واللعب علينا استعدادا لذبحنا وتزداد مهمته صعوبة إذا قمنا بواجبنا وفضحنا حقيقته المرعبة فالأمة مقبلة على خطوب لا يعلمها إلا الله والمجوس على أهبة الاستعداد فإما أن نعيد يوم القادسية ونفتح إيوان كسرى من جديد وإما أن نجلس لنبكي على أمتنا التي ذبحها المجوس وانتهكوا بيضتها

فهذا واجبي وواجبك وواجب كل واحد فينا فلا تركنوا إلى الكسل والخوار فلا ينفع ندم ولا تغني الدموع ساعة الجد.

إصدارات عن الروافض

هل أتاك حديث الرّافضة؟

سلسلة مكونة من ثلاث محاضرات بصوت الشيخ أبي مصعب الزرقاوي -رحمه الله-، ابتدأ فيها الشيخ بتعريف من هم الرافضة وأقوال السلف فيهم, ثم ذكر جملة من جرائم وخيانات الرافضة في الماضي والحاضر وشيء من مبادئهم وعقائدهم الفاسدة, أتبعها ببيان موقف المجاهدين من الرافضة وأثبت أن هذا الموقف ليس بدعة أحدثها المجاهدون بل كان لهم سلف.

تاريخ النشر: جمادى الأولى ١٤٢٧



نار المجوس في جزيرة العرب

أبو يحيى الليبي

الحمد لله العزيز القهار والصلاة والسلام على رسوله المختار وآله الأطهار وأصحابه الأبرار وتابعيهم الأخيار وبعد:-

فمنذ أن قامت دولة المجوس الرافضية في إيران عام (١٩٧٩م) وهي تعيش على أماني إقامة دولة فارس الكبرى بعد أن وضعوا لأنفسهم حجر أساسها في طهران متجاوزين في ذلك أصول مذهبهم الرافضي الذي يوجب عليهم تربص الدهر جيلاً بعد جيل حتى يخرج ساكن السرداب الموهوم المعدوم فلما طال عليهم الأمد وازدادت قلوبهم القاسية قسوة، وبعدت الغيبة واشتدت الخيبة نقضوا أصلهم الأصيل وتجاوزوه إلى غيره من الأباطيل فابتدع لهم السفيه ولاية الفقيه ليخرجوا بها من سنوات التيه، فما إن ذاقوا حلاوة التمكين التي حرموا أنفسهم منها قروناً طويلة قضوها في الانتظار والولولة ولطم الخدود وشق الجيوب حتى سال لعابهم وانفتحت شهيتهم واتسعت خيالاتهم لتأسيس دولة الرفض الفارسية الكبرى لتكون رجسة خبال ومنبع ضلال وإضلال مستنين في ذلك بأشباههم اليهود فكراً وتصوراً الذين وصفهم الله بقوله: (وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) المائدة٦٤

فبدأوا بث سمومهم ونشر مذهبهم متلونين في ذلك تولن الحرباء ومستغلين مشاعر وعواطف الدهماء متقمصين ثياب الانتصار والولاء لآل البيت وهم منهم براء الذين عبدوهم وألهوهم وهم عن تأليههم غافلون: (وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاء وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ) الأحقاف٦ وما لبثوا أن رفعوا شعار تصدير الثورة، فلم تمض سنة على قيام ثورتهم المشؤومة حتى اشتعلت الحرب بينهم وبين بعثيي العراق فأتت على مئات الآلاف من البشر وأحرقت الحجر والشجر بدوافع معلنة وأكثرها خفية، واستمرت تلك الحرب ثمانية أعوام (١٩٨٠م-١٩٨٨م) علم بعدها آيات إيران أن التوسع الرافضي الفارسي عسكرياً بعيد المنال عسير التحقيق وأخذوا من حربهم مع العراق درساً مفيداً في ذلك لا ليتراجعوا عن الفكرة ولكن للبحث عن البديل فرجعوا إلى عباءة دينهم الفضفاضة (التقية) وهي النفاق الصراح (وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكْمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ) البقرة١٤، (وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلاَ بَعْضُهُمْ إِلَىَ بَعْضٍ قَالُواْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) البقرة٧٦، تلك العباءة الخبيثة التي يستطيعون من خلالها ارتكاب أخزى المخازي وأقبح القبائح وهم في مأمن من الارتياب والتهم، وتسمح لهم باستيعاب كل أسلوب وارتكاب كل طريقة لبلوغ مآربهم فغدوا يسرون في أوصال الدول المجاورة وغيرها وأجهزتها ومؤسساتها سريان السم في العروق حتى أصبح لهم في كثير من تلك الدول ثقل وتأثير في القرارات السياسية والقيادة العسكرية، وأمهم الفارسية (إيران) تحضنهم وتشجعهم وتدعمهم وترشدهم وتعدهم وتمنيهم فشابه حالهم حال من أنزل الله فيهم: (أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) الحشر١١، هذا مع ضعف حكومات تلك الدول وسكرها وعمالتها وتواطئها أيضا، إضافة إلى غفلة كثير من علماء أهل السنة أو تقصيرهم في القيام بواجبهم وميوعة بعض دعاتهم وتقليلهم من الخطر المجوسي الزاحف على المنطقة بل تجاوز بعضهم العقبة وهتك الستار فراح يدعو للتقريب بينهم وبين أهل السنة واعتبار أصول مذهب الرفض التي يقوم عليها إرثاً تاريخياً وأساطير خالية لا حاجة للتنقيب عنها وإثارة الحديث حولها ونكت جروحها ومن خلال هذه الأجواء كلها ازداد توسعهم – ولا يزال – يوماً بعد يوم وبدأوا يميطون اللثام عن وجههم الكالح الحقيقي شيئاً فشيئاً وتزداد جرأتهم في المجاهرة بشعائرهم بل واستفزاز أهل السنة وإثارتهم وإغاظتهم حيناً بعد حين فاستطاعوا بذلك أن يصدِّروا ثورتهم ولكن ليس بقوة الحديد والسلاح والاجتياح إنما بالمال وشراء الذمم والتلون والتدرج والتقية وخداع ضعفاء العقول.

فمن تلك المواطن التي تحن قلوب الروافض إليها لإعلان شركهم وإشهار بدعهم وضلالاتهم وإقامة مآتمهم وأحزانهم -وكل دينهم مآتم وأحزان- جزيرة العرب مهد الرسالة ومنبع الهدى حيث إن كثيراً من قبور أئمتهم الذين يعبدونهم ومواطن تبركهم وبروكهم وأماكن خرافاتهم وأساطيرهم توجد فيها لا سيما في المدينة النبوية، وإذ كان الروافض في هذه البقعة المباركة يخفون مذهبهم ويتسترون بكفرياتهم



ويفرضون تعتيما كاملاً على طقوسهم ردحاً من الزمن إلا أنهم اليوم باتوا مجاهرين بكل ذلك معلنين به على رؤوس الأشهاد وفي المواسم فأصبح الشرك صريحاً ظاهراً ينادى به في مكبرات الصوت يسمعه القريب والبعيد ويصل من يريد ومن لا يريد، وغدا سب الصحابة الأبرار ولعنهم – وعند قبورهم – من ضرورات زياراتهم الشركية وترتكب هناك من القبائح والفضائح ما لم يكونوا يطمعون في عشر معشاره، أما البدع والخرافات والخزعبلات بكل صورها وسائر أشكالها فحدث عنها ولا حرج وهي أهون ما يقترفون، حتى يخيل للرائي وهو يراهم في كفرهم وشركهم وندبهم ولطمهم وعويلهم وتجمعاتهم أنه في (قم) أو (كربلاء) وليس في المدينة النبوية طيبة الطيبة كل هذا يحصل بحماية وحياطة جنود دولة آل سعود التي طالما – بل لا زالت – تتبجح وتزعم أنها حامية حمى التوحيد والمدافع الوحيد عن عقيدة الإسلام السمحة، ولعل من سماحته – عندهم وفي فهمهم – عدم التعرض لأهل الشرك والإعراض عن إثارة وإحراج الطاعنين في عرض النبوة والتغاضي عن السابين اللاعنين للصحابة والتابعين والأئمة المتقين، بل فوق ذلك حمايتهم وتسخير الجنود المجندة وبذل الأموال وتيسير الظروف وتهيئتها لإعلان شركهم الصراح وكفرهم البواح، والأخذ على يد من أراد أمرهم بالمعروف أو نهيهم عن المنكر –ولو باللسان– والزج به في غياهب السجون وإذاقته صنوف العذاب وألوان النكال.. لماذا؟ لأنه افتأت على الإمام وهيئاته فبئس الإمام إمامهم.

ولا شك أن انتعاش حال الرافضة في العراق المجاورة بعد ارتفاع القبضة الصدامية التي كانت تخنقهم وتكبتهم مع تشجيع مجوس طهران وإثارة قضية الأقليات الدينية في جزيرة العرب وحريات المعتقدات والدندنة المستمرة حولها من قبل الغرب أدى إلى اندفاع روافض الجزيرة إلى الأمام وسيرهم في خطى سريعة للتشبه بجيرانهم ومن ثم تحول الوضع وتغير الحال حتى وصل إلى ما وصل إليه، وما لم يتدارك الأمر ويوقف في وجهه بقوة وحزم وصراحة ووضوح وتضحية ومسئولية فإن الأمر سيؤول إلى حالة من السوء لا يمكن تصورها وسترجع القباب والمشاهد وصروح الشرك أبرز مما كانت وسيرتفع الآذان الرافضي فوقها جهاراً لينافس مآذن المسجد النبوي وغيره من المساجد، وليصبحن أهل السنة في خوف وفزع لا يكادون يأمنون على أنفسهم وأهليهم وأموالهم تماما كما يجري لإخواننا السنة في العراق ولتعلمن نبأه بعد حين.

فعلى الغيورين المتجردين من العلماء وطلبة العلم في جزيرة العرب أن يتحملوا المسئولية كاملة بعيداً عن مخادعات رفع الأمر إلى ولي الأمر وإيكاله إلى أهل الشأن، وبمنأى عن تخدير الاحتجاجات والانتقادات همساً ومن طرف خفي، فإن ولي الأمر وبطانته وجنوده ليسوا عمي العيون –وإن كانوا عمي القلوب– لا يرون ما يحدث حتى يحتاجوا إلى إبلاغ وتنبيه، وهم لا يكتمون تأييدهم لهؤلاء المجوس حتى ينادى بمناصحتهم سراً وكيف تخفى عليهم هذه المواسم الشركية المعلنة في وضح النهار وهم الذين يحصون باستخباراتهم وجواسيسهم وتقنياتهم على الناس أنفاسهم ويلاحقونهم في البر والبحر والجو وفي ظلمات بيوتهم، أم كيف تغيب عنهم هذه المشاهد وجنودهم هي التي تحمي هؤلاء المجوس وتدافع عنهم وتسهل لهم أمورهم وتقمع من يقصدهم، فمن أراد أن يسلك طريق المناصحة السرية المزعومة وإبلاغ الجهات المختصة فمآل هذا أنه غير جاد في تغيير هذا المنكر وهو زيادة إفساح وتطويل لتمادي هؤلاء المجرمين المشركين في ترتيب أوضاعهم وتقوية ساعدهم وتمكين دينهم وبث سمومهم، فالمؤامرة أكبر وأخطر من أن يتلاعب بها بمثل هذه الترهات أو يضيع الوقت بالأماني والتسويفات.

فإذا كانت منزلة الأمر بالغة هذه المرتبة من الخطورة، فما هي الخطوات العملية التي يمكن سلوكها لكف أو تقليل هذه المخاطر وصيانة الأراضي المقدسة من الزحف المجوسي الرافضي الذي يسعى بالدس والمكر والقوة لتدنيسها جنباً إلى جنب مع طواغيت آل سعود، وهو سؤال يتحمل الإجابة عليه كل من يستشعر بثقل الأمانة الملقاة على كاهله وأنه مسئول عنها حينما يقف بين يدي ربه ليس بينه وبينه ترجمان.



أمريكا والرافضة.. خصام أم وئام

أبو عزام الأنصاري

لا يخفى على كل ذي لبّ، ولا يجهل من له أدنى اطّلاعٍ على تاريخ الرافضة القديم والحديث عَداءهم للإسلام والمسلمين، وحقدهم على هذا الدّين، ابتداءً بصاحب الرسالة المحمدية عليه الصلاة والسّلام وآله الأطهار وصحابته الأخيار، واستمراراً لمحاربتهم لكلّ دول الإسلام، وقادة المسلمين على مرّ تاريخ الإسلام الطويل الممتدّ لأكثر من أربعة عشر قرناً من الزّمَن.

كما أنّ عداءهم هذا للإسلام والمسلمين على مرّ العصور يكون أظهر ما يكون حين يعتدي على المسلمين معتد، ويصول عليهم صائلٍ باغٍ ليحتلّ أرضَهُم، وينتهك حرماتهم في وقت ضعفٍ وذلة للمسلمين؛ فهنا يظهر الرافضة على حقيقتهم ويكشفوا قناع الزيف الذي يلبسونه، وهو ما يسمى بدين التقيّة، فإذا أمنوا إلى قوّة عدوٍ للإسلام ظهرت سطوتهم على أهل الإسلام، وأظهروا حقدَهُمُ الدَّفينَ على المسلمين، وعداوتهم للموحدين، وأمثلة ذلك في التاريخ الإسلاميّ لا تخفى على أحدٍ بل قد غدَت خياناتهم مضرب الأمثال مع التتار في بغداد والصليبيين في بيت المقدس وما حولها، ومصر وما جاورها من بلدان الإسلام.

ولكنّ الذي تغيّر اليوم في خطاب الشيعة السياسيّ هو أنّهُ قد صارت لهم دولةٌ تسيرُ أمورهم، ومناطق لهم فيها قوة يسعون فيها لبسط السيطرة والنُّفُوذ منذ أن غيروا عقيدتهم وابتدعوا خرافة ولاية الفقيه، وانقلبوا على ظاهر شاه في إيران.

منذ ذلك الحين دأب الرافضة على إظهار عداوتهم لدولتين محدّدتين هما "أمريكا وإسرائيل"، فعداوتهم المعلنة لم ترتبط بدولٍ أخرى من الدول الغربية المحاربة للإسلام كسائر الدول الأوروبية التي تربطها وإيران علاقاتٌ أكثرَ من وديّة، ولا بين إيران وروسيا التي تعدُّها حكومة إيران الحليف الاستراتيجيّ لها، وتتعاون معها في مختلف المجالات.

فما هو سرُّ هذا العداء المعلن بين أمريكا وإسرائيل من جهة وبين الرافضة من جهة أخرى، هل هو على حقيقته عداءٌ كما هو ظاهرٌ للعيان، أم أنّ وراء الزوايا خبايا، وخلف السواهي دواهٍ كما يقال.

الحقيقة أننا إذا أردنا أن نحكم على حقيقة العلاقة بين الرافضة وأمريكا لا بدّ أن ننظر إليها من أكثر من منظارٍ، وألا تكون النّظرة قاصرةً على ما تقدّمه لنا وسائل الإعلام ووكالات الأنباء من تقارير عن علاقة الشدّ والجذبِ بين الفريقين، بل يجب أن تكون النظرة الفاحصة أشمل من هذا المنظار الضيّق.

فلا بدّ أن نضع في حسباننا ونحن نبحث عن حقيقة هذه العلاقة بين الفريقين أنّ دين الرافضة مبنيٌّ على التقيّة، وعقيدتهم مؤسسة عليها، وشريعتهم هي التقيّة.. وكتبهم تغصّ بالأدلة والأقوال بأنّ التقية تسعة أعشار الدّين عندهم، فحينما يريد باحثٌ منصفٌ أنْ يبحث عن أيّ أمرٍ يختصّ بالرافضة يجب عليه أن يضع في مخيلته هذه الحقيقة الثابتة والمبدأ الذي يسيرون عليه، وأن يحتاط من كل ما يصدر منهم أنّهُ ليس على حقيقته في الأعمّ الأغلب، حتى لا ينخدع بهم منخدع أو يغتر بهم مغترّ.

ومما ينبغي أن يتأمّله الحصيف في هذا الشأن أيضاً هو أن ينظر في مصلحة الرافضة أين تتحقّق، هل في إعلان العداء لأمريكا وإظهار الشرّ لها، أم في إظهار التودد إليها وإعلان محبَّتِهَا والاقتراب منها، فإنّ الرافضة يسيرون حيثما تسير مصالحهم وأهدافُهُم.

ومن يتأمّل واقع الرافضة مع الصليبيين في حرب العراق الأخيرة يرى عجباً حين كشف الرافضة قناعهم لّما أمِنُوا لوجود المحتلّ الصليبي إلى جانبهم، وظهرت مودّتهم للصليبيين جليّة في استعانة الصليبيين بهم على مدار هذه الحرب ومنذ الطلقة الأولى.

فقد أمنَهم الصليبيون واستوزروهم وجعلوهم بطانتهم التي يميلون إليها، ورمَوا بهم في وجه المسلمين كي ينوبوا عنهم بما يستطيعون ويقدرون، ولم يفوِّت الروافض فرصتهم الذهبية، فأكدوا –على لسان آياتهم وعلمائهم– على حرمة قتال المحتلين، ومنعوا أتباعهم من أيّ معارضةٍ



للصليبيين، ثمّ كانت جيوشهم الصفوية هي ردء المحتلّ وعونه على أهل السنّة، وارتكبت أفضع الجرائم، وأخبثَ الأساليب في حرب المسلمين، مستعينة بالمحتلّ الصليبيّ من جهة، وبإيران من جهة أخرى.
وتناسى الجميع في غمرة هذا السباق المحموم للقضاء على أهل السنّة شعارات "الشيطان الأكبر" التي لطالما رددوها على مرّ الأيّام، وأصبح لا همّ لهم سوى محاربة أهل السنة ونصرة المحتلّ الذي كانوا يعلنون بغضه وعداوته ثمّ عملوا عبيداً تحت قدميه، يأمرهم فيأتمرون وينهاهم فينتهون، ويشير إليهم فيبتدرون، علناً وصراحةً، لا فرق بين كبير أو صغير أو ذكر أو أنثى.
وها هو التاريخ القريب يعطينا مثالاً جديداً على أنَّهُ من الخطأ الكبير أن يغترّ الإنسان بما يعلنه هؤلاء من شعاراهم الرنانة الموهومة، التي تخفي من خلفها المكر والخداع والنفاق، فقد كان المدعو "مقتدى الصدر" في أوّل أمر الاحتلال يعلن العداء للصليبيين وحاربهم وحاربوه، وأعلنوا أنّ اسمه مطلوبٌ عندهم، وأنّه لا بدّ أن يحاكم في محاكمهم، وجرى بينهم قتالٌ معروفٌ مشهور انقلبت فيه آراء الناس –كما انقلبت في حرب لبنان– بين مصدق ومكذّب ورجع الببغاوات يعلنون بأنّ الشيعة يعادون المحتلّ وأنّهم شرفاء وأنّ أهل السنة ظلموهم، إلى غير ذلك مما ظهر ويظهر كلّما قامَ رافضيٌّ بتمثيل مقطعٍ من "التراجيديا" الحزينة..
وقال العقلاء وقتها –ولكن من يستمع إلى العقلاء– بأنّ الأمر لا يعدوا أن يكون بحثاً عن مصلحةٍ له تتحقق، وخلافاً بينه وبين أقطاب الشيعة الآخرين الذين استأثروا بالكعكة دونه، وأنّه لا عداء بينه وبين أمريكا البتّة، ثم ما لبث الحق أن ظهر فما انجلى غبار المعركة إلاّ و(الصّدْرُ) في أحضان الأمريكان يتقلّبُ بينهم، يعطيهم ويعطونه، ويمدُّهُم بما يستطيع ويمدونه، حتى انقلب الأمر فصار جيشه "جيش الدجّال" أخبث جيوش الأعداء، وأكثرهم حقداً على أهل السنّة ومعاونة للأمريكان عليهم، بل بلغ الودُّ بينهم أكبر من ذلك حين سلّموه رقبة صدّام ليأخُذ به ثأر والده، ولوْ قلْتَ لأحدٍ يوم المعركة بينهم أنّ عُشْر هذا يكون؛ لاستهجن كلامك ورماك بالمغالاة والظُّلم ووصمك بالجهل وضعف الرؤية والتفكير.
وأنا أقول اليوم إنّ ما حدث بين الأمريكان وبين الصدر هو نفس ما سيكون غداً بينهم وبين حليفه وصديقه "نصر الله" في لبنان، الذي تبجّح بعداوته لأمريكا وإسرائيل وقاتلهم وقاتلوه ودمّر لبنان على ساكنيها، وهجّر مئات الآلاف من أهلها لأجل مصالح وغاياتٍ بدأت اليوم تظهر بوضوحٍ حينما انتهت المعركة فهرعت قوات الأمم المتحدة لتحتلّ خُمسَ مساحة لبنان وتضرب جداراً عسكرياً عرضه خمسة وثلاثين كيلاً يحمي اليهود من أيّ عدوٍ يتربّص بهم، فلم ينبس "حزب الشيطان" ببنت شفة، ولم يعترض على الأمر، ثمّ ظهرت محاولاته الخبيثةُ الماكرة التي تكشفُ أهدافه البعيدة المدىَ في لبنان حين نسي الصراع مع "العدو اليهودي" وانقلبَ على أهل لبنان يتصارع معهم ويثير المظاهرات العارمة –لإسقاط الحكومة–!! وزعزعة الأمن حتّى يتمكّن هو وحزبه من امتلاك زمام الأمور، وتغيير خارطة البلد وتحويلها إلى إيران أخرى في المنطقة.
كما بات دوره ودور حزبه في حرب العراق مفضوحاً مكشوفاً حيث يرسلُ قواته إلى هناك –لا لتقاتل أعداءه الصليبيين– ولكن لتفتك بأهل السنّة، وتدرب جيش الصدر، وتصفّيَ الأسر الفلسطينية المشرّدة هناك!! عداوة لليهود طبعاً؟!!.
أما إيران وما أدراك ما إيران؟ رأس الأفعى الرافضية، ومصدرة دين الرفض إلى العالم، فتلكَ قصّة بل قصصٌ أخرى وها نحن نرى ونسمع اليوم بوادر حربٍ بين البلدين، تحت دعاوى الأسلحة النووية التي تملكها إيران، ولم تكتشفها أمريكا إلاّ اليوم!، ولم تعلم بها منْ قبلُ.
ويحقُ لمتسائلٍ أن يتساءل، ماذا قدّمت إيران في سبيل العداء لأمريكا غير الشعارات البراقة، والإعلام الزائف بينما قدّمت خدماتٍ جليلة للصليبيين في حربي العراق وأفغانستان، واعترف قادتها بمشاركتهم في الحرب ضدّ الإسلام مراراً –ولا حاجة أن يعترفوا– فقد قدّموا مساعداتٍ ضخم للأمريكان في حرب أفغانستان وساهموا مساهمة فعّالةً في حرب الطالبان خصوصاً في المناطق التي يكثر فيها الروافض الذين أخمدتهم طالبان إبان فترة حكمها، وأما خدماتها للأمريكان في العراق فأظنّ أنها أشهر من أن تذكر، وأوضح من أن تسطّر من أجلها السطور، ولو لم يكُنْ منها إلاّ تدريبهم للجيوش الرافضية، وإمدادها بالأسلحة المتطورة لحرب المسلمين لكفى به، والسفارة الإيرانية في بغداد خير شاهدٍ على ما نقول.
إذاً فما معنى التهديدات بقيام حرب بين البلدين؟!

إن من مصلحة إيران كما من مصلحة أمريكا أن تبقى هذه المنطقة على الدوام منطقةً هائجةً مائجةً بالأحداث، مشحونةً بالمصائب المتتابعة، فإيران الطامعةُ في "فرسَنَة" المنطقة منذ أن نشأت ترى حلمها قريب التحقق بعد أن نجحت في العراق بالتعاون مع المحتل الأمريكيّ من تنصيب العصابات الصفويّة حكاماً عليها، وتسعى في لبنان سعياً حثيثاً إلى ذلك بكلّ ما تستطيعُ من قوة ونفوذ، وقد وضعت منطقة الخليج نصب عينيها ونفّذت فيها الخطط طويلة المدى حتى تغلغل التشيُّعُ فيها وارتقى الرافضة في سلّم السلطة والأماكن الحساسة، وأصبح لهم نفوذ وضغطٌ واضح.

وأمريكا لا يمكن أن تترك بلاد الذهب الأسود آمنة مطمئنة، بل لا بد أن تضمن سيطرة عليها، أما وقد ذهب صدام وحزبه ودولته، مسمارُ جحا الذي كانت تتحجج به أمريكا في البقاء في المنطقة فلا بدّ أن يكونَ له بديلٌ قويّ يرعِبُ هذه الدُّول ويجعلها تعيش وهم الحرب كلّ يوم، رغبة في إبقاء قواتها في المنطقة وتوسيع نفوذها فيها، وليس أفضل من إيران عدوّ السنّة التقليدي لتستخدمها مرّةً أخرى كما استخدمتها من قبل في إفزاع المنطقة وإشغالها.

وماذا استفدنا من ترسانة إيران النووية ولا من أسلحتها المتطورة غير حربٍ دامت في العراق ثمان سنين وأكلت الأخضر واليابس في بلاد المسلمين، ثمّ كانت تلك الأسلحة هي التي يقتل بها أبناؤنا في العراق على مدى ثلاث سنين متعاقبة في أيدي عصابات الإجرام الصفوية، وأمّا إسرائيل فلم تضْرَب يوماً بصاروخٍ من إيران، ولم تهدد بقنبلة، ولم يهجَم على سفارة لها، ولا هددت مصالحها من قبل الدولة النووية، بينما يقوم الأطفال في فلسطين بحربها بالحجارة والسكاكين، والأبطال بالأحزمة الناسفة والصواريخ محلية الصُّنْع فيهددون أمنها، ويرعبون جيشها.[1]

وأنا لا أستبعدُ أن تقوم حربٌ بين أمريكا وإيران يحقّق كل طرفٍ منهما مصالحه التي لا تتعارض مع الطرف الآخر فتضمن إيران نشر دين الرفض وبسط نفوذها على ما تستطيع من الدول والفوز بتأييد جماهيريٍ كبير كذلك الذي كسبه حزب الشيطان، كما تحقق أمريكا مصالحها في البقاء في المنطقة وتتريس قواتها فيها، وضمان مصالحها أكثر فأكثر، خصوصاً وأنّ هذه المنطقة اليوم أصبحت مهددة بالدولة الإسلامية الناشئة على أرض الرافدين مما يشكّل تهديداً كبيراً لإسرائيل التي تتكفل أمريكا بحمايتها والذبّ عنها، وللمنطقة التي تمثل لأمريكا صنبور الحياة.

فأمّا العداء المعلن بين أمريكا وإيران فلن يخدعنا بريقه، ولن تخيفنا زمجرته، فما تحت ذلك والله إلا الودّ والحبُّ بين الفريقين، واتفاق المصالح ضدّنا نحنُ لا أكثر، وليس هذا والله إيماناً بنظرية المؤامرة[2]، ولكنّه توصيفٌ للواقع، ونظرة صحيحة للأحداث بين قومٍ دينهم التقيّة، ودولة مبدؤها التمثيل والخداع والتضليل.

وأما هذه الزمجرة والثرثرة فقد كان عبد الناصر يصرّح في الصباح بأنه سيرمي بإسرائيل وأمريكا في البحر، فإذا جنّ المساء يبيت عند أحفاده اليهود في إسرائيل، وحدثت بينه وبين إسرائيل حروبٌ وحروبٌ.. وهو الصديق الودود لهم، وأكثر من خدمَهُم، وانخدعت أمتنا يوم ذاك بشعاراته وخطَبه التي تشبهها اليوم خطَب نصر الله وأحمدي نجاد، ولكن لا بأس فلن نلدغ من الجحر مرتين، ولن ترهبنا الآراء والأفكار المنقوصة عن تأكيد هذا القول، وسنعلنها صراحةً أن أمريكا وإيران وجهان لعملةٍ واحدة، وليس بينهما عداءٌ البتّة فما هؤلاء الرافضة إلا شيعة أهل البيت الأبيض.

والله المستعان وعليه التكلان وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

[1] يؤسِفُنا ما آل إليه الوضع في فلسطين من اقتتالٍ متبادلٍ بين حزبي حماس وفتح.. ولكنّ هذه هي عاقبة مخالفة أمر الله وترك تطبيق شريعته والاحتكام إليها.

[2] نظرية المؤامرة يؤمن وينخدع بها كثيرٌ من الخلق فما يرون حدثاً أو عَمَلاً إلا ونسبوه إلى القوة الخفيّة التي تدير الكرة الأرضيّة، وأنّ كلّ ما يحدُثُ أمام العالم إنما هو تمثيلٌ إعلاميٌ يضحَكُ به على الناس، وهي نظرية يهدِفُ ناشروها إلى بثِّ روح اليأس والانهيار في الأمّة، ولأنّ لكلّ فعلٍ ردّةُ فعل مثله فقد نشأت بعد ذلك أفكارٌ تهاجم هذه النّظرية حتّى نفتها من الوجود وأنكرتها بالكلية، وفسّرت كل الحوادث والأحداث على ظواهرها، وجعلت كلمة "المؤامرة" سبّة ترمي بها كلّ من يحذّر الأمّة من خيانةٍ أو عمالةٍ. وكلا النظريتين أشدُّ خطراً من أختها، وخير الأمور الوسط.



مختصر تاريخ الرافضة.. سرطان الأمة

غارة الله

هذا مختصر تاريخ الرافضة سرطان الأمة، ومرضها العضال، أبين فيه بإذن الله أبرز الأحداث التي مرت بها هذه الفرقة الخبيثة، وذلك كما يلي:-

أذكر أهم حدث فيها مما له علاقة مباشرة بتأريخ هذه الفرقة الشيطانية.

والله أسأل أن يكون هذا المختصر كاشفاً للغمة عن أعين كثير من أهل السنة الذين انخدعوا بدعوات التقريب بين الإسلام والرفض.

بسم الله نبدأ:-

١٤هـ: هذه السنة أساس حنق الرافضة على الإسلام وأهله، وذلك أنه في هذه السنة كانت معركة القادسية التي انتصر فيها المسلمون على أجداد الرافضة الفرس المجوس، وكان ذلك في خلافة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

١٦هـ: فتحت عاصمة الفرس (المدائن) وبهذا سقطت الدولة الفارسية، وبقي صدى هذه الحادثة يتردد في قلوب الرافضة حسرة وندامة.

٢٣هـ: قام (بابا علاء الدين) كما تسميه الرافضة فهو رمز من رموزهم في الحرب ضد الإسلام، واسمه أبو لؤلؤة المجوسي، قام بقتل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٣٤هـ: ظهر عبد الله ابن سبأ اليهودي الصنعاني الملقب بابن السوداء وادعى الإسلام ظاهراً، مع كفره باطناً ؛ وأخذ يؤلب الأحزاب ضد الخليفة الثالث الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى قتله الثوار بسبب فتنة ابن السوداء هذا، وكان ذلك عام **٣٥ هـ**.

وكان معتقد ابن سبأ الخبيث يقوم على أمور ذات أصول يهودية ونصرانية ومجوسية، وهي: (الألوهية في علي رضي الله عنه، والوصية، والرجعة، والولاية، والإمام، والبداء ونحوها)

٣٦هـ: قبل أن تحدث معركة الجمل بليلة اتفق الفريقين رضي الله عنهم على الصلح وباتوا بخير ليله بينما بات ابن سبأ ومن معه من الثوار بشر ليلة، وطفق يكيد لهم إثارة الفريقين المصطلحين على القتال حتى تم له ما أراد من الفتنة.

وفي عهد علي رضي الله عنه جاءت السبئية طائفة عبد الله بن سبأ إلى علي رضي الله عنه، وقالوا له: أنت أنت !! قال: ومن أنا قالوا: الخالق البارئ، فاستتابهم فلم يرجعوا، فأوقد لهم ناراً عظيمة وأحرقهم.

٤١هـ: من أشد الأعوام نحساً على الرافضة وأغيضها لهم، سمي عام الجماعة بسبب اجتماع كلمة المسلمين على أمير المؤمنين كاتب الوحي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما حيث تنازل له الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالخلافة، فاندحر كيد الرفض بذلك.

٦١هـ: فيها قتل الحسين رضي الله عنه وأرضاه في يوم عاشوراء من شهر المحرم بعد أن تخلى عنه شيعته وأسلموه.

٢٦٠هـ: توفي الحسن العسكري، وخرجت الرافضة الاثني عشرية الإمامية. وزعم الرافضة أن إمامهم المنتظر محمد بن الحسن العسكري غاب في سرداب سامراء وأنه سيرجع.

٢٧٧هـ: ظهرت في الكوفة حركة القرامطة الرافضة، على يد حمدان بن الأشعث الملقب بـ (قرمط).

٢٧٨هـ: ظهر الرافضة القرامطة في الأحساء والبحرين على يد أبو سعيد الجنابي الرافضي.

٢٨٠هـ: ظهرت الدولة الزيدية الرافضية في صعدة وصنعاء باليمن، على يد الحسين بن القاسم الرسي.

٢٩٧هـ: ظهرت دولة العبيديون الرافضة في مصر والمغرب، على يد عبيد الله بن محمد المهدي.

٣١٧هـ: وصل أبو طاهر الرافضي القرمطي إلى مكة يوم التروية فقتل الحجاج في المسجد الحرام، واقتلع الحجر الأسود، وبقي بحوزتهم في الأحساء حتى عام **٣٣٥ هـ**. واستمرت دولتهم في الأحساء حتى عام **٤٦٦ هـ**.



وفيها ظهرت الدولة الحمدانية الرافضية في الموصل، وحلب، وزالت عام ٣٩٤ هـ.

٣٢٩ هـ: هذا العام عند الرافضة أخزاهم الله عام الغيبة الكبرى حيث يدعون أنه وصلت رقعة بتوقيع الإمام المهدي المنتظر يقول فيها: ((لقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد أن يأذن الله، فمن ادعى رؤيتي فهو كذاب مغتر)). وهذا كله ليتخلصوا من كثرة سؤال العامة منهم لكهانهم عن تأخر ظهور غائبهم المعصوم المعدوم.

٣٢٠الى ٣٣٤ هـ: ظهرت الدولة البويهية الرافضية في الديلم على يد بويه بن شجاع. وأظهروا الفساد في بغداد العراق، وتجرأ السفهاء في عهدهم على شتم الصحابة رضي الله عنهم.

٣٣٩هـ: أعيد الحجر الأسود من الأحساء بشفاعة حاكم مصر العبيدي.

٣٥٢هـ: أمر البويهيون بإغلاق الأسواق في اليوم العاشر من المحرم، وعطلوا البيع، وعلقوا المسوح، وظهرت النساء ناشرات لشعورهن يلطمن في الأسواق، وأقيمت النائحة على الحسين ولأول مرة في تاريخ بغداد.

٣٥٨هـ: استولى العبيديون الرافضة على مصر. وكان أبرز حكامها الحاكم بأمر الله الذي ادعى الألوهية، ودعا إلى القول بتناسخ الأرواح. وبنهاية هذه الدولة عام ٥٦٨ هـ ظهرت فرقة الدروز الباطنية.

٤٠٢ هـ: كتب محضر ببغداد في القدح في النسب الذي تدعيه خلفاء مصر العبيديون الرافضة، وفي عقائدهم وأنهم زنادقة، وكفرهم سائر العلماء.

٤٠٨ هـ: ادعى الحاكم بأمر الله العبيدي الرافضي (الفاطمي) زوراً ادعى الألوهية، وهذا حال كثير من أئمة الروافض. ومن مخازي هذا الرافضي الخبيث التي لا تحصر: عزمه على نبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم مرتين:

الأولى: يوم أن أشار عليه بعض الزنادقة بنقل النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مصر، فقام فبنى حائزاً بمصر وأنفق عليه مالاً جزيلاً، وبعث أبا الفتوح لنبش الموضع الشريف، فهاج عليه الناس وحصل له من الهم والغم ما منعه من قصده الخسيس ولله الحمد والمنة.

الثانية: حينما أرسل من ينبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم، حيث سكن هذا الرسول بقرب المسجد، وحفر تحت الأرض ليصل إلى القبر، فاكتشف الناس أمره فقتلوه.

٤٨٣ هـ: ظهرت حركة الحشاشين التي تدعوا للعبيديين الرافضة، قامت على يد الحسن الصباح ذو الأل الفارسي، وكان قد بدأ دعوته في فارس عام ٤٧٣ هـ.

٥٠٠ هـ: وما بعدها بنى الرافضة العبيديون مشهداً بمصر يقال له (تاج الحسين) وزعموا أن به رأس الحسين، ومازال كثير من الرافضة يحجون إليه إلى يومنا هذا، فالحمد لله على نعمة العقل.

٦٥٦ هـ: الخيانة العظمى للرافضة بقيادة نصير الدين الطوسي وابن العلقمي الرافضيين حيث تعاونا مع التتار على إدخال التتار إلى بلاد الإسلام حتى قتل أكثر من مليوني مسلم، وكثير من آل هاشم الذين يدعي الرافضة محبتهم زوراً. وفيه خرجت فرقة النصيرية وقائدها محمد بن نصير الرافضي الإمامي.

٩٠٧ هـ: قامت الدولة الصفوية الرافضية بإيران على يد مؤسسها الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي الرافضي، وقد قام بقتل ما يقرب من مليون نفس مسلمة لا لشيء إلا أنهم لا يعتنقون مذهب الرفض. ولما قدم بغداد أعلن سبه للخلفاء الراشدين وقتل من لم يسلك ديانة الرفض، ونبش قبور كثير من أموات أهل السنة كما فعل بقبر الإمام أبي حنيفة رحمه الله.

ومن الأحداث البارزة في الدولة الصفوية الرافضية قيام شاه عباس الكبير الصفوي بالحج إلى مشهد ليصرف الناس عن الحج إلى مكة، وفيها بدأ صدر الدين الشيرازي الرافضي في دعوته إلى عقيدة الباب (البهائية)، وقد ادعى ميرزا علي محمد الشيرازي الرافضي أن الله – تعالى الله عن قوله – قد حل فيه، ثم مات وخلفه بعده تلميذه بهاء الله. وعلى غرارها نشأت فرقة في الهند اسمها (القاديانية) ومؤسسها غلام أحمد الذي ادعى النبوة وكثير من العقائد الباطلة. وانتهت الدولة الصفوية عام ١١٤٩ هـ.



١٢١٨ هـ: قام رافضي خبيث قدم من العراق وأظهر الزهد والتنسك حينما قدم إلى الدرعية، وكان من أمره أنه صلى في مسجد الطريف بالدرعية خلف الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود رحمه الله فقتله وهو ساجد في أثناء صلاة العصر بخنجر معه كان قد أخفاه وأعده لذلك فرحم الله الإمام وقاتل الله الرافضة الخونة أهل الغدر والخيانة.

١٢٨٩ هـ: طبع في إيران كتاب (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) لعالم النجف الرافضي الحاج ميرزا حسين بن محمد النوري الطبرسي، وقد جمع في هذا الكتاب النصوص الرافضية التي تثبت بزعمه أن القرآن زيد ونقص منه.

١٣٨٩ هـ: صدر كتاب (ولاية الفقيه – الحكومة الإسلامية) للهالك الرافضي الخميني، ومما جاء فيه من الكفر والطوام قوله: (وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب، ولا نبي مرسل) ص٣٥.

١٣٩٩هـ: قامت جمهورية الرفض في إيران على يد الهالك الخاسر الخميني بعد الإطاحة بنظام الشاه، وكان من أبرز مظاهر هذه الدولة المظاهرات والإفساد باسم الثورة الإسلامية في أطهر بقاع الأرض وأشرفها في مكة المكرمة، وفي أشرف الأزمنة في موسم الحج من كل سنة.

١٤٠٠ هـ: ألقى الهالك الخاسر الخميني كلمة بمناسبة عيد مولد المهدي الموهوم في الخامس عشر من شعبان، ومن ضمن ما قال في هذه الكلمة: ((الأنبياء جميعاً جاؤوا من أجل إرساء قواعد العدالة في العالم لكنهم لم ينجحوا... وحتى النبي عليه الصلاة والسلام خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية وتنفيذ العدالة لم ينجح في ذلك في عهده... وأن الشخص الذي سينجح في ذلك ويرسي قواعد العدالة في أنحاء العالم ويقوم الانحرافات هو الإمام المهدي المنتظر...)) هكذا فشل الأنبياء ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم عند هذا الهالك الخاسر بينما يعد ثورته الكفرية من أنجح الثورات وأعد لها.

١٤٠٧ هـ: قام الرافضة التابعون لحكومة إيران في ولاية الخميني في حج عام ١٤٠٧ من يوم الجمعة بالمسيرات والمظاهرات الغوغائية في حرم الله في مكة المكرمة، وعاثوا في الحرم فساداً أسوة بأجدادهم القرامطة، وقاموا بقتل عدد من رجال الأمن والحجاج، وكذلك قاموا بتكسير أبواب المتاجر وتحطيم السيارات وأوقدوا النار فيها وفي أهلها، وقدر عدد القتلى في ذلك اليوم بـ ٤٠٢ قتيلاً.

١٤٠٨ هـ: صدرت عن المؤتمر الإسلامي العام الثالث لرابطة العالم الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة فتوى بكفر الخميني.

١٤٠٩ هـ: قام جماعة من المخربين من الروافض بزرع المتفجرات المدمرة في مكة المكرمة في الحج من ذلك العام بعد أن هربوها من أوكار الرفض والأحاد إلى حرم الله الآمن، وقد فجروا منها حول المسجد الحرام مساء يوم السابع من شهر ذي الحجة من العام المذكور، وقد نتج عن التفجير قتل رجل باكستاني وإصابة ستة عشر شخصاً بجروح وخسائر مادية، وقد أمكن الله منهم وقبض عليهم وأقيم حكم القتل على المضطلعين منهم بالحادث ١٦ شخص في عام ١٤١٠ هـ ولله الحمد والمنة.

١٤١٠ هـ: توفي فيها الهالك الخاسر الخميني، عليه من الله ما يستحق، وقد بنى الرافضة على قبره مشهداً وكعبة يضاهون بها الكعبة المشرفة، قاتلهم الله أنى يؤفكون.

وما زال التاريخ مستمراً بالأحداث..



إعتذار القاعدين للرجال المجاهدين

أسد الدين شيركوه

بسم الله الرحمن الرحيم

نعتذر لكم قادة الجهاد في كل مكان عن تقصيرنا فقد اشغلتنا مواضيع أهم من مواضيع وجهادكم

فنحن اليوم مشغولون جدا في تكفير صدام وادخاله الجنة او تخليده في النار

اعذرونا فالأمر جلل

فقد انشغل إخوانكم القاعدين المتخلفين عن القتالين في سفاسف الدنيا عن أخباركم ونشر ما تكتبون وما تصدرون

اعتذر لكم إخواننا قادة الجهاد عن ذلك كله

نعم والله لقد شغلنا عنكم بسفاسف الامور.

ما ضر البعض لو سكت ولم يكفر ولم يخلد في النار الاشخاص حسب هواه

ما ضر هؤلاء لو صمتوا هداني واياهم الله وتركوا الامور للمجاهدين فإلى اليوم لم يصدر اي شيء من قادة الجهاد بخصوص ذلك الامر

فحسبنا الله ونعم الوكيل

ما ضر من مدح صدام وانزله منازل الانبياء والصديقين لو سكت عن ذلك ايضا ؟

ولكن والله هي ضعف العقيدة وخللها والتعصب الاعمى ولا حول ولا قوة الا بالله

لقد شغلنا عنكم ايها المجاهدون فلا تنسونا من دعائكم لكي يرحمنا الله والا لهلكنا ولا حول ولا قوة الا بالله

إخواني القاعدين:–

ان وقتنا في المنتديات والانترنت ثمنين ما يضرنا لو قضيناه في نصرة اخواننا المجاهدين فلو اوصلنا افلام واخبار المجاهــدين الى شــخص او شخصين لكان خير لنا من الخوض في مسائل تحتاج الى من هو اعلم وافهم منا ليتكلم فيها

وقد تكلم من هو افهم واعلم منا ولكن لم يعجب الفرقين اي من ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله

إخوتي القاعدين أناشدكم بالله أن لا تبخلوا بوقتكم على إخوانكم المجاهدين فهم يبذلون دمائهم دون إيصال الأخبار والإصدارات لكم وانتم تتركونها هكذا ؟

حتى أن منتدى البيانات يبكي من قلة القراء والردود فيه

نسأل الله العافية

قادتنا الأجلاء لا تحزنوا فنسأل الله أن يعوض الأمة خيرا ونسأله تعالى أن يسخر لكم من يذب عن عرضكم ولا يكل ولا يمل في نقل أخباركم وإصداراتكم إلى الدنيا كلها

والله من وراء القصد

والحمد لله رب العالمين



اصبروا إن الله مع الصابرين

أبي فهر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين، نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:-

فإنّ الصبر من أعظم الوصايا التي أوصى بها الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم أهل الجهاد، وحثّهم عليها، إذ بالصبر يقوم عمود الجهاد، ويقوى عوده، وينال النصر والتمكين.

وأيُّ شيءٍ أعظَم حاجة للصبر من الجهاد الذي تكتنف طريقه المشاقُّ والعقبات، والفتن والخطوب، والمصائب والجراح، مما يحتاج معه إلى عظيم الصبر والمصابرة والتصبُّر.

صبرٌ على هذا الطريق بمشاقه ومتاعبه، ومصائبه وآلامه وهمومه، صبرٌ على النفير إليه، وصبرٌ على النَّصبِ الذي يصيب المجاهد في سبيله، وصبرٌ على الجراح والإصابات التي لا مفرّ منها ولا مهرب، وصبرٌ على الأسرِ وآلامه.

وصبرٌ على ما يحيكه الأعداء لأهل هذا الطريق من اللحظة التي يفكّرُ فيها المجاهد بالنفير إلى أرضِ العزّة، وصبرٌ على ما يحيكونه له في طريق الجهاد الطويل من المؤامرات والألاعيب لثنيه عن مواصلة الطريق، ومنعه من الاستمرار في هذا الدّرب النبيل.

وصبرٌ على ما يبثّونه من شبهاتٍ في طريق الجهاد وأهله، وما يرمون به المجاهدين من التهم والافتراءات، وما يمارسونه ضدّهم من الخطط الماكرة الخبيثة لضرب المجاهدين ببعضهم، وإحداث الفتن بينهم وبثّ النزاع والشقاق في صفوفهم.

وصبرٌ على ظلم ذوي القربى، وعلى فتاوى علماء السوء والضلال، وآراء أصحاب الأفكار المنحرفة والعقول المختلّة من المثبطين والمعوّقين، الذين همّهم محاربة الجهاد وأهله، والطّعنُ في حملة سيوف التوحيد، وألوية العقيدة.

وصبرٌ على تخاذل الأمّة عن درب الجهاد، وتقاعسها عن نصرة أهله ودعم السائرين في طريقه بالأنفس والأموال والدُّعاء والنُّصرة.

وصبرٌ على رغبات النفس ونزغات الشيطان، وحبّ الدّعة والأمن والسلامة.

إنّهُ صبرٌ مضاعفٌ، ليس على أمر القتال والنّزال فحسب، إذن لهان الخطبُ، ولكنّهُ صبرٌ على كلِّ الحياةِ بكافّة ما يعتلجها من محنٍ ومشاق وابتلاءات.

ولكنّ الله تعالى وعد الصابرين بأنّه معهم، وأنّه يؤيدهم وينصرهم، ويعينهم ويجزل لهم الأجور، ويعظم لهم الحسنات، ويرفعهم بهذا الصبر درجات ودرجات.

فيا أهل الجهاد إنّما النصر صبر ساعة، فاصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلّكم تفلحون، اصبروا إذا لقيتم عدوَّكُم، واصبروا على ما يصيبكم في هذا الطريق فإنّه ما يصيبكم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة .. ولا أذىً إلا كان لكم به أجرٌ وثواب، وقربتُم به من النّصر والظّفر على عدوكم، ومن نعم الله جلّ وعلا أنّه يبث الرعب في قلوب أعداء الإسلام فتضعف عزائمهم وتفتر هممهم وتنهار قواهم نصراً من الله للمؤمنين وعوناً على الكافرين ، فالحمد لله على منّه وكرمه وفضله .

نسأل الله جلّ وعلا أن يثبت أقدامكم ويسدد رميكم وينصركم على أعدائكم إنه على كل شيء قدير.



تريدونها دولة إسلامية

سيف الجبهة

تريدونها دولة إسلامية؟

دمار مثل دارفور والصومال ؟؟

هيا هيا فلنبدأ التحقيق.. سيجيبنا على كل الأسئلة فيما بعد!

هكذا كان الاستقبال من طرف أعوان مخابرات أحد الدول الغربية المحسوبة كمشارك أساسي في "الحرب على الإرهاب" وأحد الإخوة النشطين على الجهاد الإعلامي..

طبعا، وكما عودناكم في أحداث هذه السلسة من سرد لقصص واقعية، فإن أخانا حينما رآهم واقفين أمام باب غرفة التحقيق كاد ينفجر من الضحك ، فلقد رأى أمامه طفلين.. تماما كالجنود الذين نراهم في التلفاز يعربدون ويتوعدون، ثم ينقل لنا إخوتنا من صحفيين مسلمين رافقوا جحافل الكفر هذه للتغطية الإخبارية.. يؤكدون لنا أن ما نراه في التلفاز هم ممثلين محترفين من هوليود يصورون للشعب الأمريكي والغرب بصفة عامة، والمسلمين بصفة خاصة قوة خرافية لا تهزم، إلا أننا وبفضل الله وعونه ومنّه أولا، وجهاد إخوة لنا على الميادين...تبيّن لنا جهارا زيف نياهم، وسقط في ايدي أعداء الله كيف كشف امرهم.. ولنا عودة لهذه النقطة..

كاد يضحك إذن صاحبنا فهو سيعيش مغامرة طريفة مع من يظنون أن خيوط اللعبة بيدهم ، وحقيقة ان: الأمر كله لله..

بدأت الأسئلة تتساقط عليه.. من تنزيل لأفلام جهادية ، توزيعها.. عرضها على المسلمين، التحدث عن همّ الأمة وأوجاعها..

كان أخونا يجيب بإنكار وهو مبسوط في قرارة نفسه من كون الجهاد الإعلامي قد اتى بأكله وهو يرى عيانا وجع الضرب الإعلامي لهم، فها هو ذا يحقق معه ! العدو يريد وقف هذا العمل ! إذن الأمر مرير عليهم..

رجع أخونا إلى بيته وهو متعب من ضغط التحقيق، فهم حقيقة لم يأخذو منه شيء لكن التعب موجود..

الأمر استوقف صاحبنا، فهو الآن أحس بل أيقن أن الله وضعه في مرحلة أخرى من الصراع، ويجب عليه أن يعد لها العدة ويتهيأ لها!

مالذي يأثر على عدوّي فأزيد منه ؟ مما يخاف مني ؟ لماذا ؟

من اعدائي الآن... من معي ومن ضدي ؟

من يسيء إلي ويضربني كعدوي ولكنه لا يسمي نفسه بعدوي؟

من مصلحته تتقاطع مع مصلحتي؟

من أين سأستسقي قوتي..إمداداتي..؟

أسئلة عديدة...لكن الله معنا!

لاحظ الأخ ان مما يأرق بالهم هو الأفلام الجهادية وتوزيعها على الأمة... لمع ذهنه بالمواجهات الأخيرة للجيش الأمريكي في العراق وتحطيمه لوسائل البث المباشر التي من شأنها أن تعين قنوات التيارات الجهادية من بثّها لإنجازات وبطولات إخوتنا..

ربط هذا بكلام الراحل رامسفيلد وأن ما يأرّقه هو الإعلام الجهادي..تفكّر الأخ قليلا.. وتذكر أن الحرب التي بدأها الصليبي بوش الإبن هي مبنية أساسا على الجانب النفسي المنهزم للأمة... يأيد ذلك ،السياسات الأمريكية المنتهجة على المنطقة العربية وهي الترهيب والتحسيس بالتفوق العسكري والتكنلوجي للغرب ، وكون المسلم عليه التسليم بهذا الواقع...



لا داعي للمقاومة فالنتيجة محسومة مسبقا إذ كل الحسابات العقلانية والمنطقية ، زعموا..، تأيد نظرية تفوق الغرب الكافر !! وهذا من آخر ما وصى به الرئيس الأمريكي الراحل كسنجر" تركت لكم امة إسلامية نائمة.. لكن انتبهوا إذا ما أفاقت استرجعت في سنين مـــا بنينـــاه في قرون".

نعم، هو كذلك، إن الأفلام الجهادية تبين العكس، تفوق الجهاد الإسلامي المسلح على الآلة العسكرية الغربية، بل وتسخر منهم!

الصحوة المسلمة أنقضت عروش أعدائنا إذن، على صعيدها العلمي الشرعي، وعلى صعيدها التوعوي، وعلى مستواها الميداني الدعوي، ونحن حين ما نقول الدعوي نقصد به الدعوة العلمية لطلب العلم الشرعي والدعوة الجهادية التي هي ذروة ســـنام الإســـلام، وعلـــى مســـتواها الإعلامي..

بالفعل، إن من ضمن الأسئلة التي سئلت لأخينا، ما سبب اهتمامك بالعلم الشرعي؟ لماذا تدعو الناس ؟ سمعنا أنك داعية مفوّه وتقنـــع مـــن يخاطبك ؟ تريدون ان تجعلوا منّا مثل دول البلقان؟ يدخلون للإسلام عنوة لكيلا يدفعوا اموال الجزية ؟

طبعا هنا لم يتمالك أخانا نفسه وقال لهم برصانة: " بل نريدها كإندونيسيا دخلوا للإسلام بملك إرادتهم حين رأوا أخلاق التجار المسلمين ولا يزاون على تلك الحال لحد الآن.. مسلمين !" هنا أسقط في يدي المحقق.

علم أخونا أن الداخلين في دين الله أفواجا، يأرق الساسة الغربيين، فكيف سينجحون في دحر عدوهم اللدود والماء يجري من تحت اقـــدامهم ؟؟!!؟

ما هو شعورك وانت تشاهد الأفلام الجهادية؟ سؤال آخر يهتم به العدو..

هذا أيضا أكّد النظرية العسكرية الجديدة التي ما فتأ ينظّر لها الخبراء العسكريين: "الحرب النفسية"، ولكم أن تقرؤوا مقال نشر على النـــت للأخ الحبيب أبي مارية القرشي " الجيل الرابع من الحروب"..

نعم يريد الغرب معرفة كيف تأثر هذه الأفلام على نفسية المسلم.. هم يرون بأم أعينهم كيف أن شاب... مستقبل وردي ينتظره.. يضـــحي بكل هذا ويوتجه للموت بساقيه !!! هذا الشاب الذي ما فتأت مؤسساتهم الغربية تعمل لقرون لإيجاد بيئة تسهل له أسباب التعلق بالحياة: من وضيفة محترمة، وفرص سانحة في كل وقت للفجور واتباع الهوى تحت ذريعة الحرية الشخصية، وعوامل جانبية تهيئ له البيئة المشجعة لذلك من قنوات فضائية ، وفضائات خلوية سمية بالسياحة، وعقليات متحررة لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا...

آلة إيديولوجية كاملة وضفة عبر عقود من الزمن، وسخّرت لها عقول وكتابات ودعايات ومؤسسات لترسخ هذا كله، ثمّ....

تأتي في سطرين رسالة من الشيشان أو أفغانستان أو العراق، تنقل خبر استشهاد مجاهد ورائحة العبير التي فاحت من بدنه بشارة له ولمن حوله من رفقائه ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون..

سطرين فقط، يأجّجان في نفسية هذا المسلم التائه وراء السراب مشاعر الرسالة المحمّدية، والأجر العظيم الذي ينتظره، فينتسف في لحظة ما بناه الغرب في عمق هذا الشاب في عقود!!

وينقلب هذا الشاب مراجع لنفسه، مشتاق للقرآن الذي طال هجره له خلال تلك السنون.. يسرع إلى حلقات العلم الشرعي، يبحث عـــن سبيل لنصرة إخوته في الثغور، وكله إيجابية وثقة في نصر الله، نعم لقد سمع كثيرا من الدروس عن نصر الله لعباده المؤمنين، ولكنه رأى بأم عينه خلال ذلك الفلم الجهادي تحقيق وعد الله، فازداد شعلة وحماسا...

لقد صرّح المحققون لهذا الأخ استيائهم من كون مواطنيهم من بنو جلدتهم، ولدوا وترعرعوا في الغرب وأشربوا علوم وأفكار غربية، ينتفظون بمجرد استماعهم لخطابات القادة من على رؤوس الجبال وهم يذكرونهم موعود الله، ويرسمون لهم معالم النصر والثبات، ويرشدونهم عنْ مـــا يستطيعون فعله نصرة لهم وللمجاهدين..

هذه الانتفاضة الجذرية، أقلقت كثيرا الغرب، وهم يعترفون علنا بذلك، ويقرون بخسارتهم فيها ولجؤوا بذلك إلى الطريقة الخبيثة القديمة، والتي بيّنها لنا الشيخ الفاضل أبي مصعب السوري حفظه الله وفكّ الله أسره وأقرّنا وإياه بنصر الإسلام وأهله:

ذكر الشيخ في كتابه سرايا المقاومة العالمية أن الرؤيا التاريخية للحروب الصليبية هي مخالفة تماما للتصور العسكري لهذه الحروب، فمن المنظور التاريخي ،عدد الحروب الصليبية يتراوح بين السبع والثمان حروب، على اختلاف المؤرخين لها، بينما يراه هو ثلاث: الأولى هي مجموع الحروب الصليبية والتي توجت بانتصار الأيوبيين، والثانية هي الحرب العالمية الأولى والثانية، والثالثة هي ما نعيشه اليوم.
كيف بنى هذه النظرية؟ بسيطة: في الحروب الصليبية الأولى كانت المعادلة كالتالي:

صليبيين ضد ملوك المسلمين + علماء الأمة + عامة الأمة

كانت النتيجة محسومة للمسلمين. غيّر بالتالي الصليبيون من إستراتيجيتهم ووضعوا معهم اليهود لتقوية جبهتهم ضمن المصالح المشتركة لديهم.. درسوا بعد ذلك سرّ الانتصارات وظنوا أن القيادة العامة للأمة هي سرّ النصر وضربوا على ذلك مثال شخصية قيادات بارة كقطز ونور الدين الزنكي وصلاح الدين الأيوبي وغيرهم، فجلبوا لصفهم الملوك المسلمين الذين كانوا حينها يتخافتون على البقاء على عروشهم مهما كلفهم الثمن(إلا من رحم الله)، وأصبحت بذلك المعادلة كالتالي:

صليبيين + يهود + ملوك ورؤساء المسلمين

ضد

علماء المسلمين + عامة الامة

طبعا رغم أن الحربين العالميتين الأولى والثانية تسببتا في سقوط الخلافة العثمانية أولا وفي تمزيق الأمة ثانيا ، إلا أن الصليبيين لم يستطيعوا البقاء طويلا في بلداننا وذلك نظرا للمقاومة الإسلامية المتناهية ، والتي لاحظ الغرب أنها تدار هذه المرّة بقيادة رجالات الدين خذ على ذلك أمثلة كالعلامة المصري أحمد شاكر والرموز الدينية كعمر المختار والأمير عبد القادر الجزائري رحمة الله على الجميع، فقرروا الرجوع سريعا وتوظيف رجالات الدين لصالحهم، وهو ما أقره المخلوع رامسفيلد بأنه أحدث مؤسسة إعلامية للدعاية والتظليل، يضم طاقمها جانب كبير من الخبراء النفسيين والإعلاميين... كان المدهش أنه أقر بتسخيره لعلماء للدين ! وأصبحت المعادلة إذن

صليبيين + يهود + ملوك ورؤساء المسلمين + فئة كبيرة من العلماء

ضد

الأمة

هنا رجع خيال أخينا المستجوب بسرعة إلى ما سمعه مؤخرا بأذنيه من دعاة يشار إليهم بالبنان ولومهم الشديد والمؤثر على المشاهدين لهذه الأفلام الجهادية... طبعا هؤلاء الدعاة الأفاضل في أرض الكنانة ممن لا قدرة لنا على الاستغناء عنهم، ولكن حين جرحوا في العاملين على تسويق الأفلام الجهادية بحجة أنها تلهي عن الصحوة العلمية للأمة وكونهم لا يرون لها نتيجة...
هنا التمس أخونا لهؤلاء الدعاة الأفاضل العذر ، وكون حرصهم على الدعوة وامتداد نورها متوقف على البلبة التي تثيرها هذه الأفلام، طبعا في نظر أخينا، وفي نظري أنا شخصيا أن علينا النظر بأكثر شمولية للموضوع، فيجب علينا أن نعترف بأننا في حرب مفتوحة من كافة الجبهات، عقائدية ، ميدانية، إعلامية...و أن تساؤل الشائخ والدعاة من كون فائدة الأفلام الجهادية غير مجدية ومعدومة، وفي اغلب الأحيان مفسدتها تغلب على مصلحتها، وكون الجانب الآخر من الدعاة الجهاديين لا علم لهم فهم لم يحكموا القواعد الفقهية في الحكم على الواقع ولم يستعملوا " تحقيق المناط" !! أي أن الجهاديين لم ينظروا ولم يدرسوا الواقع ليحكموا فيه قواعدهم...
ولكن أخانا هذا، رأى بأمّ عينه المناط.. الواقع.. رآه هو وعلم وأيقن من ضعف العدو في هذا الباب وخوفه منه!!
لم يزل يرى أثر الجهاد الإعلامي على عدوه !! هم يحالون جاهدا وقف هذا المد !! هذا هو العدو كان يحقق معه !! يريد أن يوقف بث الأفلام لما فيه من فضيحة لخسارتهم الميدانية...



وتحقيق المناط يردّ لأهله، هؤلاء الدعاة الأحبة على قلوبنا مهما جرحوا فينا ، ليسوا على إطلاع بالحرب الميدانية على الساحة.. لم نرهم عليها على الأقل... قالوا لإخواننا أهل الثغور أنّهم مخطئون وأنهم لن يحققوا نتيجة بتهورهم هذا وأنهم زجوا بالأمة في طريق مغلق، والإخوة من على رؤوس الجبال ينادونهم بكل حب وتوقير:" تعالوا وانظموا إلى ركبنا وعاينوا بأنفسكم مسار الأمور.. ثم احكموا من بعدها" قالوا للإعلاميين أن جهودكم لا أثر لها، ونحن فقهنا الحرب النفسية الموجهة علينا، وفقهنا كيف نصدها ونكشف شراكها، ونقذف بالحق، وهو في هذا السياق انتصارات الإخوة المجاهدين، على الباطل ، وهو هنا أكاذيب الإدارة الصليبية، فتزهقهم، ونرفع الذل والخور على أفراد أمّتنا، فنبطل بذلك سحر الآلة الإعلامية الصليبية! وهو ما أعده وزير الدفاع السابق رامسفيلد "ما يؤرق نومه "..

حرب الفيتنام والصومال، أضطر الساسة الأمريكيون من وقفها لما أثارته الزوبعة الإعلامية من سخط الشعب على ساسته !! فاضطرت القيادة العسكرية من سحب جنودها !!!

الجمهوريين مؤخرا ما أن ربحوا الأغلبية في الكونغرس، وأصبحت عندهم مفاتيح القرار إلا وأصبحت الآلة الإعلامية الأمريكية تصور الحرب من منظور آخر وبدأت التسريبات تظهر عن العمالة والتسيب وبوادر الحرب الأهلية، بدأ يمهد إعلاميا لفشل المشروع الأمريكي في العراق، أصبح حليف البارحة من الروافض يصبح عدو اليوم، وأصبح التركيز على التدخل الإيراني الصفوي !!

الآلة الإعلامية تلعب دورها في تغيير مجريات اللعبة.

نرجع إذن لما قلناه عن العلماء الذين انحازوا علنا لصف الصليبيين والذين ما فتئوا يروجون إلى المصالحة السياسية والاعتراف بالحكومة الجديدة في العراق وأفغانستان... هؤلاء لن نتحدث عنهم أصلا فعمالتهم جلية وهو ما عده شيخنا أبي مصعب السوري نفاق عملي.. أنا الآن أريد التحدث عن مشائخنا الدعاة الأفاضل من بلاد الكنانة والذين عجبنا من تدخلهم المفاجئ في اللعبة السياسية مع أننا عهدناهم أطبة لقلوبنا ومربين لنا ومرشدين على طريق التوبة، نحن لم ولن نقدح فيهم ولن نشك طرفة عين في إخلاصهم وعملهم وتفانيهم لهذا الدين وأهله، لكن نحن من خلال هذه القصة الواقعية نشرح لهم بكل ودّ وحشمة من تلميذ لمربيه ومؤدّبه:

نحن يا من حبكم يجري في قلوبنا، وعبركم ومواعظكم صارت نبراسا تضيء طريقتنا، نبين لكم ونرشدكم لما نحن اعلم به منكم، فهذا ميداننا، صحيح أنكم أجدر منا في الخطاب، وأقرب منا للتبصر بالحق، ولكننا هنا نتحدث عن علوم تطبيقية واقعية لحرب تستعمل فيها حسابات وخطط، نرى مفعولها على الواقع، ميدان له جنوده وكوادره، فهل من المعقول أن تتحدثوا عن شيء ترونه انتم من زاوية خاصة وهي الدعوة ، بناء على قاعدة التصفية والتربية، ونحن نرى عكسه على أرض الواقع ونرى عدونا يترف من ضربنا ولا تريدوننا ان نواصل ؟! مشائخنا، بل وأقول آبائنا..،

هلا ألقيتم السمع للقيادات العسكرية الصادقة لهذه الأمة، وعلمتم النتائج الرقمية الموثّقة من العدو قبل الصديق، وأنبهكم أن القيادة العسكرية الحقيقية لهذه الأمة هم من في نزال الآن مع العدو الصليبي، العدو بيّن ومن يواجهه بيّن.. وبعدها حكّموا قاعدة تحقيق المناط ثم احكموا، فنحن معكم ونوافقكم على أن الأمر لا يقتصر على معرفة الحكم الشرعي بل على معرفة الواقع والحكم عليه واختيار خير الخيرين.. ولكننا نأخذ بأيديكم ونقول لكم بكل أدب وتربية: هناك زاوية أخرى نحسبكم قد غفلتم عنها، وهي الواقع على الميدان ! حينما قلتم أين النتائج لهذا التهور الذي ما جلب لنا إلا المتاعب.. نحن نقول لكم النتائج تأخذ من مصدرها الموثوق، من العين..، ونعود ونقول لكم هذا ما نحن بصدد نشره على النت: النتائج الموثقة للمجاهدين... خذوها وادرسوها ثم احكموا من بعدها على مسار من وصفوا بالمتهورين فحين تعلمون ، وبإذن الله ونحن نثق في تسديد المولى لبصيرتكم، فستعلمون صدق انتصاراتهم وتوفيق المولى لسعيهم، هذا من جهة ، ثم من جهة أخرى أديموا النظر إلى فعل هذه الأفلام من بث للحيوية والأمل في أمة متعطشة لانتصارات تعيد فيها النشاط والدافع على العمل من جديد لإرجاع مجدنا المفقود فسترونهم بعدها يصطفون على حلقكم ويطلبون العلم الشرعي المفيد لقيادة هذه الأمة، وسترون أيضا فئة أخرى قد رمت الدنيا جانبا وهرعت تنشد النصرة الميدانية والجهاد في سبيل الله والإتحاف بهذا السوق الرابح...

من بعدها أحكموا علينا، وعلى عملنا المتواضع لخدمة الدين،



ولكن أرجوكم لا تحسبوا علينا من أضاعوا أوقاتهم في تفريغ كامل أوقاتهم على الحاسوب ، فلم يشاركونا أعمالنا ولم يطلبوا العلم النافع لهذه الامة، فهم بين هؤلاء وهؤلاء، هدانا الله وإياهم ، أضاعوا أوقاتهم فإذا ما سألتموهم أجابوكم أنهم ينشطون معنا على النت، ومرة عليهم السنون وما تركوا ورائهم في أحسن الأحوال إلا كلمات شكر للكتاب ودعاء لهم، فلا أفادونا فعملوا وبلغوا لذويهم وأقاربهم هذه الانتصارات، ولا أفادوا أنفسهم فالتزموا بطلب علم من العلوم أو عمل خدمة خير متعدية لهذه الأمة.

آبائنا ومعلمينا، أنا من خلال هذه القصة الواقعية التي سردت فيها نقاط رئيسية دارة بين محققين لدولة محاربة وأحد الإخوة العاملين في المجال الإعلامي، ركّز عليه على نقاط ثلاث: لماذا تدعون الغربيين للإسلام ؟ أين يذهب مالك؟ ماذا تفعل على الانترنت ؟

فما رأيكم ؟ آبائنا إن عملنا في الدعوة تربّص بنا..

وإن زكينا وأعنا إخوتنا أصبحنا إرهابيين..

وإن جاهدنا على ثغر من الثغور قابلنا الصديق قبل العدو بالتنكر، وهو ما عانى منه هذا الأخ !!

ولكن القاصمة أن نرى دعاتنا الذين ما فتئوا يسهرون على سلامة تربيتنا ، يتهمون النشاط الإعلامي المناصر للمجاهدين عمل من أعمال التهور !!

فنحن من منابرنا هذه نكتب لكم أن تتريثوا علينا وأن تتذكروا أن للحكم على الشيء الميداني يجب أن يكون الناظر ملم بكل خباياه، وها قد نقلنا لكم بعض خبايا هذه الحرب، فقوتها العسكرية تكمن في الحرب النفسية ، ولم ولن يوجد أنكى من العدة الرادعة لها وهو كما أخبرنا به المولى الصبر والمصابرة والرباط والتقوى:" يا أيها الذين آمنوا اصبروا صابروا وتاقوا الله لعلكم تفلحون" وقال:" وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا"

فها نحن موقنون أننا مرابطون على الثغر الإعلامي نصرة لإخوتنا في الجبهات الميدانية الذين يقارعون أجناد الصليبيين وجحافل الكفر، نصبر ونصابر بعضنا البعض، ونحاول أن نتقي الله، فلا نؤتى من قبلكم يا رحمكم الله.. فلا نؤتى من قبلكم يا حفظكم الله.

ونعود للسؤال الأول الذي طرح على الأخ..

نعم هي ستكون بإذن الله خلافة إسلامية تقود العالم أجمع تصديقا لوعد الله، وبشارة النبي صلى الله عليه وسلم.

والحمد لله رب العالمين.





الرسالة الثانية

أبو المنذر التميمي

قصّة الرسائل:-

كان اللون البرتقالي يرمز لأشياء عندي حسنة، فصار من سنوات رمزاً للذل والعار.. رمزاً للمهانة والإهانة..

يرمز لأوادم حُبسوا في أقفاص بهائم، ولا سائل عنهم ولا ناشد، كل ذنبهم أنهم...

إني كلما تذكرتهم – وما غابوا عن بالي – أزداد حسرة وأسى ؛ إذ لا أملك لهم إلا لساني أخفضه وأرفعه بدعوات أتمتم بها، لعلها توافق باباً مفتوحاً.. فيستجاب لها.

تخيلت أن لي هناك أخاً – وكلهم أخٌ لي في الدين – تربطني به رحمٌ واحدة، وأني أمسكت بقلمي لأواسيه وأسليه..

ثم إني تفكّرت فإذا في كل رقعة سجناء لا ذنب لهم إلا أنهم جاهدوا يوماً.. أو أحبوا من جاهد.. أو دفعوا مالاً لمن يُجاهد.. أو نوى جهاداً !.. أو تستروا على من نوى أن يُجاهد !!.. يجمعهم ذنب واحد هو ما يُشْتَقُ من الجيم والهاء والدال، أو يُضاف إليها.

فأرسلت رسائلي لمن هو مسجون عند العيون الزرقاء.. أو السوداء.

إن كان لا خيل تهديها ولا مال... فليسعد النطق إن لم يُسعد الحال

أي يوميّ من الموت أفر... يوم لا قدر أم يوم قدر

يوم لا قدر لا أرهبه... ومن المقدور لا ينجو الحذر

هيه...

فلقد جف حبر القلم الذي قدر الله به ما جرى عليك ، قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف عام. فإن كنت تستطيع أن تمحو حبر قلم جرى به قدر الله جل وعز وبهذه الصفة ، فامحه. وأنا وأمي وأبي ، وكل من أعرف ومن لا أعرف سنعينك على محوه !!

وسأسوق لك هنا شيئاً من الآيات والأحاديث وكلام الأئمة في هذا المعنى ، فقم الآن واقفاً على أطراف قدميك.. تقدم خطوتين إلى الأمام.. وإلى الخلف مثلها.. اجلس الآن. ها.. هل ذهنك صاف الآن ؟.. لا وصاف جداً !!. إن كان ذهنك الآن صاف، فتأمل وتدبر ما سأنقله لك:

قال الله عز وجل وتقدس: { وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا } ، وقال من بيده مقاليد السماوات والأرض: { وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً }، وقال من له الحكم والأمر: { مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }. وقال من لا تخفى عليه خافية: { وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ }.

قال منصور بن عبد الرحمن: قلت للحسن: قوله تعالى: { مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا } قال: قسمة الله ، ومن يشك في هذا ؟ كل مصيبة بين السماء والأرض ففي كتاب الله تعالى قبل أن تبرأ النسمة.

وفي البخاري عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: (دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي بالباب ، فأتاه ناس من بني تميم. فقال: " اقبلوا البشرى يا بني تميم " قالوا: قد بشرتنا فأعطنا ، قد بشرتنا فأعطنا. ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال:" اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذا لم يقبلها بنو تميم ". قالوا: قبلنا يا رسول الله. قالوا جئناك نسألك عن أول هذا الأمر ؟. قال:" كان الله ولم يكن شي غيره. وكان عرشه على



الماء ، وكتب في الذكر كل شي ، وخلق السماوات الأرض ". فنادى منادٍ: ذهبت ناقتك يا بن الحصين ؟ فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب ، فو الله لوددت أني تركتها).
وفي مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: " كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة ، قال: وعرشه على الماء "
لمسلم أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله ﷺ: " كل شيء بقدر ، حتى العجز والكيس ، أو الكيس والعجز ". قال النووي:(ومعناه: أن العاجز قد قُدِّر عجزه ، والكيس قد قُدِّر كيسه) ا.هـ.
وفي سنن أبي داود عن ابن الديلمي قال: (أتيت أبيّ بن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر ، فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. قال: لو أن الله عذّب أهل سماواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم. ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطئك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير هذا لدخلت النار. قال: ثم أتيت عبد الله بن مسعود ، فقال: مثل ذلك. ثم أتيت حذيفة بن اليمان ، فقال: مثل ذلك ، ثم أتيت زيد بن ثابت: فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك). والحديث صححه الألباني.
وفيه أيضاً عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، أنه قال لابنه: (يا بني إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطئك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن أول ما خلق الله القلم ، فقال له اكتب. قال: ربي وماذا اكتب ؟. قال: " اكتب مقادير كل شي حتى تقوم الساعة ". يا بني. إني سمعت رسول الله ﷺ يقول " من مات على غير هذا فليس مني ". والحديث صححه الألباني.
وعند الترمذي عن جابر رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، وحتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ". والحديث صححه الألباني.

قال خريج السجون: ابن تيمية – عليه رحماة الله ورضوانه – (الفتاوى ٢١٣/٣): (فإذا أنعم الله على الإنسان بالصبر والشكر: كان جميع ما يقضي الله من القضاء خيراً له.كما قال النبي ﷺ: " لا يقضي الله للمؤمن من قضاء إلا كان خير له ، إن أصابته سراء فشكر كان خيراً له ، وإن أصابته ضراء فصبر كان خيراً له ". والصابر الشكور هو المؤمن الذي ذكره الله في غير موضع من كتابه.
ومن لم ينعم الله عليه بالصبر والشكر ، فهو بشرّ حال ، وكل واحد من السراء والضراء في حقه يقضي إلى قبيح المال ، فكيف إذا كان ذلك في الأمور العظيمة التي هي محن الأنبياء والصديقين ، وفيها تثبيت أصول الدين، وحفظ الإيمان والقرآن، من كيد أهل النفاق والإلحاد والبهتان ؟!.
فالحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما يحب ربنا ويرضى ، وكما ينبغي لكرم وجه وعز جلاله والله المسئول أن يثبتكم ، وسائر المؤمنين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ويتم عليكم نعمه الباطنة والظاهرة ، وينصر دينه وكتابه ، وعباده المؤمنين على الكافرين والمنافقين: الذي أمرنا بجهادهم والإغلاظ عليهم في كتابه المبين.
وأنتم فأبشروا من أنواع الخير والسرور بما لم يخطر في الصدور...) ا.هـ – من رسالة كتبها وهو في السجن لبعض إخوانه –.

أخي...يا من على الله توكل. { وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ }. إيه.. وكفى بالله حسيباً نصيراً.
أخي...يا من الله تولى. { أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ }. إيه.. وكفى بالله ولياً.. الله مولانا ولا مولى لكم
أخي... والله لو تكشفت لك حجب الغيب ما اخترت غير ما اختار الله الحكيم لك.
أخي... أنسيت أن الله أرحم بعباده من أمي بك ؟؟. لئن نسيت.. ولا أظن.. فما نسيت أنا ذا ؛ لذا فإني قد رميت همّك في كنف من هو أرحم بك منا.. في كنف من رحمته وسعت كل شيء.



أخي... أظننت أن يحيف الله عليك ؟. أو خِلت أن الله لا يدافع عنك.. وهو القائل: { إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ }.

أعود إلى ما كنت فيه:

فعن عكرمة ، قال: سُئل ابن عباس كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطيور ؟. قال: (إن سليمان نزل منزلاً فلم يدر ما بعد الماء ، وكان الهدهد مهندساً ، قال فأراد أن يسأله عن الماء ففقده). قلت: وكيف يكون مهندساً ، والصبي ينصب له حباله فيصيده ؟. قال: (إذا جاء القدر حال دون النصر).

وقال علي بن أبي طالب ﷺ: (ما من آدمي إلا معه ملك يقيه ما لم يقدر له ، فإذا جاء القدر خلاّه وإياه).

وعن الحسن قال: قال ابن مسعود ﷺ: ما أُبالي إذا رجعت إلى أهلي على أي حال أراهم، بخيرٍ أو بشرٍّ أم بضر، وما أصبحت على حالة فتمنيت أني على سواها.

وقال سعيد بن جبير: – في معرض ذكره لقصة بختنصر وملك ابنه – فرأى كفاً فرجت بين لوحين ثم كتبت سطرين فدعا الكهان والعلماء فلم يجد عندهم منه علماً ، فقالت له أمه: إنك لو أعدت لدانيال منزلته التي كانت له من أبيك – وكان قد جفاه – أخبرك. فدعاه فقال: إني معيد لك منزلتك من أبي فأخبرنا ما هذان السطران ؟ قال: أما ما ذكرت أنك معيد لي منزلتي من أبيك فلا حاجة لي بذلك. وأما هذان السطران: فإنك تقتل الليلة. فأخرج من في القصر أجمعين ، وأمر بقفلة جلاد ، فقفلت بها الأبواب عليه ، وأدخل معه آمن أهل القرية في نفسه ، معه سيف. وقال له من جاء من خلق الله فاقتله وإن قال: أنا فلان، وبعث الله عليه البطن – وهو نوع مرض – فجعل يمشي والآخر مستيقظ ، حتى إذا كان على شطر الليل رقد ورقد صاحبه ، ثم نبهه البطن ، فذهب يمشي والآخر راقد ، فرجع فاستيقظ ، فقال: أنا فلان وضربه بالسيف فقتله.ا.هـ { وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ }.

قال قتيل السجون – سيد قطب – في الظلال عند قوله:{ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ }: (على أن الأمر أعظم من هذا كله وأشمل في التقدير والتدبير. إن كل حركة هذا الكون كله بأحداثها ووقائعها وتياراتها مقدرة مدبرة صغيرها وكبيرها. كل حركة في التاريخ ككل انفعال في نفس فرد ، ككل نفس يخرج من صدر !. إن هذا النفس مقدر في وقته ، مقدر في مكانه ، مقدر في ظروفه كلها ، مرتبط بنظام الوجود وحركة الكون ، محسوب حسابه في التناسق الكوني ، كالأحداث العظام الضخام !.

وهذا العود البري النابت وحده هناك في الصحراء.. إنه هو الآخر قائم هناك بقدر. وهو يؤدي وظيفة ترتبط بالوجود كله منذ كان ! وهذا النملة الساربة ، وهذه الهباءة الطائرة. وهذه الخلية السابحة في الماء. كالأفلاك والأجرام الهائلة سواء !

تقدير في الزمان ، وتقدير في المكان ، وتقدير في المقدار ، وتقدير في الصورة. وتناسق مطلق بين جميع الملابسات والأحوال.

من ذا الذي يذكر مثلاً أن زواج يعقوب من امرأة أخرى هي أم يوسف وبنيامين أخيه ، لم يكن حادثاً شخصياً فردياً... إنما كان قدراً مقدوراً ، ليحقد إخوة يوسف من غير أمه عليه ، فيأخذوه فيلقوه في الجب – ولا يقتلوه – لتلتقطه السيارة لتبيعه في مصر لينشأ في قصر العزيز. لتراوده امرأة العزيز عن نفسه. ليستعلي على الإغراء. ليلقي في السجن لماذا ؟ ليتلاقى في السجن مع خادمي الملك. ليفسر لهم الرؤيا.. لماذا ؟ إلى تلك اللحظة لا يوجد جواب ! ويقف ناس من الناس ويسألون: لماذا ؟. لماذا يا رب يتعذب يوسف ؟. لماذا يا رب يتعذب يعقوب ؟. لماذا يفقد هذا النبي بصره من الحزن ؟. ولماذا يُسام يوسف الطيب الزكي كل هذا الألم ، المنوع الأشكال ؟.لماذا ؟. ولأول مره تجيء أول إجابة بعد أكثر من ربع قرن في العذاب ، لأن القدر [1] يعده ليتولى أمر مصر وشعبها ، والشعوب المجاورة في سنين القحط السبعة ! ثم ماذا ؟ ثم ليستقدم أبويه وإخوته. ليكون من نسلهم شعب بني إسرئيل ليضطهدهم فرعون. لينشأ من بينهم موسى – وما صحب حياته من تقدير وتدبير – لتنشأ من وراء ذلك كله قضايا وأحداث وتيارات يعيش العالم فيها اليوم بكليته ! وتؤثر في مجرى حياة العالم جميعه !.

---

[1] القدر فعل الله تعالى، وليس هو الله ؛ لذلك كان الصواب أن يقال: لأن الله يُعده. والله أعلم.



ومن ذا الذي يذكر مثلاً أن زوج إبراهيم جد يعقوب من هاجر المصرية لم يكن حادثاً شخصياً فردياً. إنما كان وما سبقه في حياة إبراهيم من أحداث أدت إلى مغادرته موطنة في العراق ومروره بمصر. ليأخذ منها هاجر ، لتلد له إسماعيل. ليسكن إسماعيل وأمه عند البيت المحرم. لينشأ محمد ﷺ من نسل إبراهيم عليه السلام – وهذه الجزيرة. أصلح مكان على وجه الأرض لرسالة الإسلام.. ليكون من ذلك كله ذلك الحدث الأكبر في تاريخ البشرية العام !.

إنه قدر الله وراء طرف الخيط البعيد. لكل حادث. ولكل نشأة. ولكل مصير. وراء كل نقطة وكل خطوة ، وكل تبديل أو تغير.

إنه قدر الله النافذ ، الشامل ، الدقيق ، والعميق.

وأحياناً يرى البشر طرف الخيط القريب ولا يرون طرفه البعيد. وأحياناً يتطاول الزمن بين المبدأ والمصير في عمرهم القصير ، فتختفي عليهم حكمة التدبير. فيستعجلونها ويقترحون. وقد يسخطون. أو يتطاولون ! والله يعلمهم في هذا القرآن أن كل شي بقدر ليسلموا الأمر لصاحب الأمر ؟ ، وتطمئن قلوبهم وتستريح ويسيروا مع قدر الله في توافق وفي تناسق ، وفي أُنس بصحبة القدر في خطوة المطمئن الثابت الوثيق..) ا.هـ.

يا أخي: إنه القدر إنه سرُّ الله وحكمته. فلا إله إلا أنت سبحانك من حكيم خبير عليم. لا إله إلا أنت سبحانك ما عبدناك حق عبادتك

هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعنه الصنع ، أبو لؤلؤة المجوسي ، قال حين طُعن { وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا }.

وفي السير للذهبي قال: قال أنبأنا عبد الله بن موسى ، أنبأنا الربيع بن أبي صالح. قال: دخلت على سعيد بن جبير حين جيء به إلى الحجاج. فبكى رجل ، فقال سعيد: ما يبكيك ؟ قال: لما أصابك ، قال: فلا تبك ، كان في علم الله أن يكون هذا ، ثم تلا { مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا }.

وفيه أيضاً في ترجمة إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب وهو ممن خرج على المنصور: أنه لما التقى بعيسى بن موسى قائد جيش المنصور ، انهزم أصحاب عيسى فعرض لهم نهر ، ولم يجدوا مخاضة فرجعوا ، فانهزم أصحاب إبراهيم ، وثبت هو في خمسمائة ، وقيل: بل في سبعين. وأشتد القتال ، وتطايرت الرؤوس ، وحمي الحرب إلى أن جاء سهم غرب لا يُعرف رامية في حلق إبراهيم. فتنحى ، وأنزلوه وهو يقول: { وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا } أردنا أمراً وأراد الله غيره.

وهنا ثمتَّ مسائل يحسن تذكيرك بها يا مهجة فؤادي:

أولاها: هل الرضا بالقدر واجب ؟ أو أن الواجب الصبر عليها فقط ؟.

قال خريج السجون ابن تيمية رحمه الله (الفتاوى ٨/١٩١): (وينبغي على الإنسان أن يرضى مما يقدره الله عليه من المصائب التي ليست ذنوباً ، مثل أن يبتليه بفقر ، أو مرض ، أو ذل ، أو أذى الخلق له ، فإن الصبر على المصائب واجب ، وأما الرضا بها فهو مشروع ، لكن هل هو واجب أو مستحب ؟ على قولين لأصحاب أحمد وغيرهم: أصحهما أنه مستحب وليس بواجب) ا.هـ.

ثانيها: هل كل قضاء مرضي ؟.

لعلي أُلخص لك مذهب أهل السنة والجماعة ، فأقول:

الأقضية لا تخلو: إما أن تكون نعم كالطاعات والخيرات ، أو نقم.

فالنعم: محبوبة مرضية من كل وجه مطلقاً.

أما النقم: فهي لا تخلو: إما أن تكون مصائب (مثل: السجن ، الحوادث..)، أو معائب (وهي المعاصي).

فالمصائب: ما كان من جهة الله فهو مرضي مطلقاً ، وما كان من جهة العبد فهو مسخوط ، ولا تقع عليه – أعني المصائب – إلا لأحد أمرين:

أ) بسبب فعل معصية { وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ }.



ب) أو رفعة في الدرجات. لحديث مهدي السلمي عن أبيه عن النبي ﷺ قال:" إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها ، ابتلاه الله في جسده ، أو في ماله ، أو في ولده ، ثم صبره على ذلك ، حتى يبلغ المنزلة التي سبقت له من الله تعالى ".

وأوضح ذلك بالمثال: حصل لزيد حادث مروع بسبب سرعته الزائدة وإهماله الإطارات.

فما كان من جهة الله تعالى وهو وقوع الحادث، وتقديره عليه في الأزل ، فهذا مرضي. وما كان من جهة زيد وهو سرعته الزائدة وإهماله إطارات سيارته فغير مرضي.

أما المعائب: فلا يصح الاحتجاج فيها بالقدر إلا بعد التوبة ؛ لحديث أبي هريرة ﷺ المتفق عليه في محاجة آدم ﷺ لموسى ﷺ فهي مسخوطة من جهة العبد. والله أعلم.

أما الجبرية ومنهم الصوفية فالكل مرضي يجب التسليم به ، لذلك لما احتلت جيوش نابليون الصليبية أرض مصر ، كان نابليون يصدر منشوراته بتذكير المسلمين بأن ما وقع لهم من الاحتلال والأسر كان بقدر من الله ، فمن حاول الاعتراض على ما وقع فكأنما يعترض على القضاء والقدر.

وأختم كلامي بهذين النقلين عن ابن الجوزي وابن عقيل في التحذير من سوء الظن بالله تعالى. قال ابن عقيل:(....

أو لعلي لا أختم بهما ، فيبدو أني قد أطلت فأَمْلَلْتُ. وكثر كتابي فأَسْأَمْتُ. فمعذرة ثم معذرة لك يا أخي ولكل من يقرأ كتابي من الإخوة. أسأل الله لك ولهم السكينة ، السكينة. وأن يمنَّ عليَّ وعليكم بعلم نافع وعمل صالح وأن يرزقكم الصبر والاحتساب. وأن يحسن للجميع المآب. ويهدي إلى الصواب.

آمين.. آمين.. وإلى رسالة أخرى إن شاء الله من سلسلة رسائل إلى سجين.

إصدارات عن الروافض

الروافض حرب على الإسلام والمسلمين:- إصدار مرئي من وكالة حق الاخباريّة "ينقل حقيقة ما يجري في العراق لأهل السنة على أيدي الشيعة الروافض من ترويع وتعذيب ثم قتل بأبشع الطرق، يشتمل الفلم الوثائقي على صور ولقاءات مؤلمة نقلت من الواقع المرير الذي يعيشه أهل السنة في العراق"... تاريخ النشر: ذو الحجة ١٤٢٧هـ.

العرق النابض لصد حقد الروافض:- يُظهر هذا الإصدار المرئي الذي أنتجته جماعة أنصار السنة "غيضا من فيض حقد الروافض على أهل السنة في بلاد الرافدين". تاريخ النشر: جمادى الأولى ١٤٢٧هـ.

حول المشروع الإيراني الصفوي:- كلمة لأمير الجيش الإسلامي أُلقيت بصوت د. النعيمي، تاريخ النشر: ذو الحجة ١٤٢٧هـ.



مَرصَدُ الأحْـداَث

الصليبيون يغزون الصومال

الحسبة + وكالات:- في تعدٍّ سافرٍ حقير لكلّ الحقوق والأعراف والنُّظُم أقدمت القوات الأثيوبيّة بمعونة من الصليبيين الأمريكيين بشنّ حملة صليبية جديدة على الصومال محاولة إطفاء نور الله تعالى محاربة شريعته وأنصار دينه، وقد قامت قوات المحاكم الإسلامية بإعادة انتشار لقوّاتها في أنحاء الصومال وغيّرت خططها العسكرية استعداداً لحربٍ طويلة الأمدِ مع الصليبيين وأعوانهم المرتدين.

وكان الشيخ المجاهد أيمن الظواهري حفظه الله تعالى قد وجّه رسالة نصرة بمناسبة هذا الغزو البغيض دعا فيه المجاهدين في الصومال إلى مواصلة جهادهم وتأديب الصليبيين وأعوانهم، كما وجّه نداءه إلى المسلمين عامّة إلى مناصرة إخوانهم هناك، وبذل أنفسهم وأموالهم حماية لديار الإسلام.

فيما بدأت تباشير العمل الجهاديّ على أرض الصومال تظهر باستهداف القوات الأثيوبية في مناطق في العاصمة الصومالية، وقد توعّد المجاهدون في المحاكم الإسلاميّة بمواصلة الحرب ضدّ الصليبيين حتّى دحر المحتلّ الغاصب لديار الإسلام.

إعدام صدام حسين شنقاً

وكالات:- صبيحة عيد الأضحى المبارك أقدَمَت عصاباتٌ صفويّة يقودها "مقتدى الصدر" على إعدام الرئيس العراقيّ المخلوع صدّام حسين بعيد تأكيد الحكم ضدّهُ بأيّام قلائل، وقد تصاعدت في قاعة الإعدام الصيحات المؤيدة لمقتدى الصّدر فيما تشير كثير من المصادر إلى أنّ الصدر كان هو من قام بإعدام صدام حسين بنفسه مرتدياً قناعاً على وجهه في حين خاطبه صدّام حسين بقوله "هاي هي المرجلة" في إشارة إلى ارتدائه القناع فيما يبدو.

وقد أحدثت عملية الإعدام ردود فعلٍ واسعة في العالم كونها قد جرت في صبيحة عيد الأضحى المبارك دون احترام لمشاعر المسلمين وأعيادهم.

رسالة لأمير المؤمنين بالعراق

الحسبة:- في الثاني من شهر ذي الحجّة وجّه أمير المؤمنين وقرّة عيون الموحّدين أبو عمر البغداديّ حفظه الله برسالة لأمّة الإسلام أكّد فيها على الانتصارات المتلاحقة التي يحققها المجاهدون في دولة العراق الإسلاميّة، كما بشّر المجاهدين بانضمام آلاف المجاهدين ورؤساء العشائر لدولة العراق الإسلاميّة.

وكشف عن تلقي الدولة دعوة للتفاوض مع المحتلين عبر آل سلول، ورداً على هذه الدّعوة وجّه أوامره للقوات الأمريكية في العراق بالانسحاب خلال شهرٍ من تاريخ خطابه وحذّر القيادة الأمريكيّة من مغبّة رفض هذه الأوامر.

رسائل من الشيخ أيمن الظواهري

الحسبة:- وجّه القائد المجاهد أيمن الظواهري حفظه الله ومتّعه بالصحة والعافية والسّلامة أربع رسائل تطرّق فيها إلى مختلف المواضيع المثارة على الساحة الجهاديّة وخصّ بالذكر



الساحة العراقيّة والأفغانية والصومالية، كما تطرّق بإسهاب على الوضع المتدهور في فلسطين، موجهاً نصائحه إلى الحركات الإسلاميّة أن تتخلّى عن الديمقراطية والتعاون مع الأحزاب العلمانية الخائنة، وتعود إلى خندق الجهاد والاستشهاد، وأن تلزم نهج المؤمنين الصادقين، كما وجّه الشيخ أيمن الظواهري رسالة بخصوص خطّة بوش الجديدة في العراق داعياً الرئيس الأخرق أن يرسلَ كلَّ جنوده إلى العراق مؤكداً بأنّ جند الإسلام سيدعونهم طعاماً للكلاب.

أسرُ المجاهد محمد حنيف

وكالات:- أسرَ في أفغانستان المجاهد "محمد حنيف" الناطق الرسمي في الإمارة الإسلامية في أفغانستان، وقد أعلنت الإمارة الإسلامية عن تعيين المجاهد "ذبيح الله" ناطقاً رسمياً باسمها، فور اعتقال الأخ حنيف فكّ الله أسره.

ومن جانب آخر تشهد الساحة الأفغانية معارك ضارية ضدّ قوات الناتو

تصاعد العمليات في الجزائر

الحسبة:- تصاعدت العمليات الجهادية العسكرية والإعلاميّة للمجاهدين في الجماعة السلفية للدعوة والقتال على أرض الجزائر حيث يواصلون جهادهم ضدّ القوات المرتدّة وضدّ الصليبيين المعتدين، وكان من آخر إصدارات الجبهة الإعلامية للجمعة السلفية فيلمين مصورين تضمّن الأول خطاباً للقائد المجاهد أبو مصعب عبد الودود أمير الجماعة حفظه الله تعالى بعنوان "إننا قادمون" أكّد فيها على استمرار المجاهدين على نهجهم ومواصلتهم لطريق الجهاد رغم المحن والصعاب، وتوعّد الصليبيين وأعوانهم بمزيدٍ من الهجمات، كما صدر عن الجماعة فيلم "غزوة بوشاوي" والتي استهدفت عدداً من الصليبيين العاملين على أرض الجزائر، نسأل الله أن يحفظ إخواننا المجاهدين ويكلل جهودهم بالنصر والتمكين.

تصاعد العمليات في الشيشان

صوت القوقاز:- توالت بحمد الله العمليات الجهادية على أرض القوقاز، مسجلّة أروع الانتصارات على القوات الروسية الغازية، غير عابئة بما يحاك ضدّها من مؤامرات المتآمرين ، وتخاذل المتخاذلين، ونسيان إخوة الدّين، وقد باشر القائد "مهنّد" حفظه الله تعالى أعماله في الشيشان حيث قام بزياراتٍ لمواقع الجبهات المختلفة، للتخطيط لرفع مستوى العمليات ومواصلة الجهود في حرب الأعداء، بينما تتواصل العمليات بصورة يومية ضدّ القوات الروسية حاصدةً أرواح المزيد من الجيف الروسية النتنة بفضل الله تعالى وتوفيقه.

تصعيد في منطقة الخليج

وكالات:- في تصعيد ينذر بتحركاتٍ خطيرة في المنطقة تحركت عدّة أساطيل عسكرية صليبية لترابط في منطقة الخليج العربي بعيد تصريحاتٍ من الإدارة الأمريكية ضدّ إيران وسوريا باستهدافهما، وتأتي هذه التحركات بعيد الخطّة الجديدة التي أقرّها بوش في العراق بزيادة عدد قواته فيها والتي لاقت معارضة شديدةً في الكونجرس الأمريكي حيث تّمت مساءلة وزير الدفاع الجديد ووزيرة الخارجية الأمريكيّة، فيما ألقى الرئيس الأمريكي باللائمة بخصوص التدهور في العراق على حكومة المالكي ، بينما ردّت الأخيرة بأنّ القوات الأمريكية تعيش في أضعف حالاتها في العراق.

وقد بدأ التخبّط والفشل يبدوا واضحاً في صفوف القوات الصليبية والرافضية في العراق بعد أن فشلت جميع خططهم السابقة حيث يعترفون أنّ هذه هي المحاولة الأخيرة لهم لإنجاح مخططاتهم قاتلهم الله أنى يؤفكون.



أمن الاتصالات

الموسوعة الأمنية

أمن الاتصالات [لقاءات ومراسلات، هواتف ثابتة ونقالة، إنترنت]

الاتصالات هي عصب المعركة. وأمنياً: هي الرئـة الـتي يتنفس منها جهاز الأمن اليوم.

تعريف: هي الإجراءات التي تُتّخذ لمنع العدو من الحصول على معلومات من خلال مراقبته لاتصالات الجماعة أو الأفراد، كما تمنعه من التدخل الفني (التنصت) والتكتيكي (معرفة الكود، والشيفرة)، والاتصالات تكون جسدياً باللقاءات أو بالوسائل الحديثة كالهاتف بأنواعه، والإنترنت.

احتياطات أمن الاتصال:

- تجربتها قبل استخدامها.
- دراسة نظام الأمن المضاد دراسة تفصيلية.

شروط الاتصالات:

الاتصال بين الفرد والمسؤول مهم لوصول المعلومات والأوامر قبل فوات الأوان، ومن شروطها:

- أن تكون سهلة الاستعمال.
- أن تكون متاحة ومتوفرة.
- أن تكون سريعة ومشفرة.
- تُستعمل لتحديد المواعيد.
- عدم إرهاق وسيلة المواصلات الواحدة.
- عدم إدخال الروتين في الاتصالات [=أخذ التدابير الأمنية في كل مرة كما لو كانت أول مرة].

*أقسام الاتصالات:

الاتصالات المقصودة إما أن تكون مباشرة من خلال مقابلة سرية [لقاء جسدي]، أو غير مباشرة كوضع رسائل في مكان متفق عليه، أو عبر الهواتف بأنواعها، أو من خلال الإنترنت.

– وأما الاتصالات العفوية غير المقصودة فينبغي أنْ لا تُظهِر عناصر المجموعة معرفتها ببعضها إذا ما حصل لقاء عفوي في مكان عام؛ فلا تسلم عليه ولا تصافحه ولا تَبْتَسم له.

– وتحدثنا من قريب عن التصرف السديد إذا ما رآك أحد معارفك في مكان أنت تتخفى فيه.

* الاتصال المباشر [اللقاء]:

ينقسم الاتصال المباشر إلى عدة أقسام هي:

الاتصال المنتظم، والاحتياطي، والإنذار بالخطر.

الاتصال المنتظم: (عادي، بديل، وطارئ).

- الاتصال العادي: يكون في الأوقات العادية بعد التأكد من عدم وجود أمن مضاد (كشف مراقبة)، مع مراعاة تغيير الزمان والمكان والساتر، وتحديد فترة انتظار قصيرة، وتحديد فترة اللقاء.
- الاتصال البديل: ويتم لانعدام أو تعذر حصول الاتصال العادي ويكون متفَقاً عليه مسبقاً.
- الاتصال الطارئ: ويكون عن طريق لقاء المسؤول في مكان عمله، أو في طريقه للعمل، فيُعْلَم المسؤول بوجوب لقائه في وقت متفق عليه مسبقاً عن طريق إشارات إيحائية غير مشبوهة.

الاتصال الاحتياطي:

وهو بديل عن الاتصال المنتظم، في وقت تكون فيه الرقابة مشددة علينا من قبل العدو، فتكون اتصالاتنا أكثر حذراً، فنَستعمل طرق الاتصالات المباشرة وغير المباشرة.

اتصال إنذار بالخطر:

ويحصل للإبلاغ عن حصول اعتقال أو ما شابه ذلك من أخطار، وتكون حركة معينة معروفة لكل المجموعة حيث عند استلامها يتوقف العمل السري لإعادة التنظيم والتقييم، والانحياز، والاختفاء، والتخلص من أي شيء يُثْبِت علاقتنا بالمأسور.

المقابلة السرية:

هي لقاء بين أفراد العمل سراً حيث يتم فيه تبادل الوثائق والمعلومات.

مهمة وفوائد اللقاءات السرية:



• نقل المعلومات [أوامر، معطيات] – إيصال التقارير. – إيصال التمويل. – إنذار بالخطر. – حماية مستوى الأفراد. – رفع المعنويات. – إعطاء التوجيهات. – التنسيق ما بين الأفراد والمجموعات، والجماعات.– فرصة للتدريب. – الحكم على العامل. –...إلخ

عيوب ومخاطر المقابلة [محتملة]:

• كشف المسؤول.– إتاحة الفرصة لتصوير العاملين في هذا المجال.

* عناصر خطة المقابلة السرية والإجراءات الأمنية التي تُراعى لأجلها.

١– تحديد مكان مناسب للمقابلة:

• تحديد المكان بدقة مثال (مقهى، مسرح، مدينة الملاهي، مسجد، كنيسة، مطعم).

• لملاقاة أحد المشبوهين أو أحد من تَخشى عليه، أو تخشى أن تكون مراقَباً فادخل في الحارات القديمة بحيث تضمن ١٠٠% أنه لا أحدَ وراءك، وهناك أبنية لها بابان من جهتين فيمكن أن تدخل أحد البابين وتخرج من الآخر، وعموماً عندما تمشي راقب وراءك كأن تقف لتسأل عن إحدى السلع في دكان ما على الطريق. فلا بد أن تدور وتدور واحذر من الروتين، وما يحصل عملياً عند المبتدئين من الإخوة أنهم يدورون أول مرة ساعة والثانية نصفها والثالثة عشرها ثم يقول بلسان حاله: ما هذه التفاهات!!!

. إجراءات اختبار كشف المراقبة أثناء المسير من الطرفين.

. إجراء معاينة داخلية وخارجية للمكان.

• أن تكون بعيدة عن الأماكن المشبوهة ونقاط الأمن.

• أن تكون أماكن عادية وطبيعية يَسهل الوصول إليها دون إثارة أي شبهة.

• إمكانية كشف المراقبة في المنطقة.

• تحديد مكان بديل للمقابلة (أول وثاني وثالث مسبقاً) بحيث إن كان الأول مشغولاً فيكون هنالك بديل متفق عليه مسبقاً.

. اختيار مكان الجلوس بحيث تحسب إمكانية تسمّع الآخرين أو إجراء عملية تصوير وتسجيل من الأمن المضاد، والحذر أثناء الحديث وكشف محاولات المراقبة والتنصت (التكلم بألفاظ مشفرة)..

. مكان الجلوس يتيح للطرفين مراقبة المنطقة.

٢– تحديد تاريخ وزمان مناسبين:

• ويشمل تحديده باليوم والساعة بدقة.

• تحديد مدة المقابلة.

• تحديد مدة الانتظار للمقابلة في حال حصول أي تأخير.

• تحديد ترتيب الوصول (من يصل أولاً؟).

• تحديد ترتيب الدخول والخروج من المنطقة.

٣– إيجاد ساتر مناسب:

• ساتر ملائم لكلا الطرفين لوجودهما في المنطقة.

• ساتر تبادل الحديث بين الطرفين.

• توفر المستندات والوثائق المؤيدة لساتر الطرفين.

٤– نظام إشارات معين:

• هدفه تعريف كل طرف بالآخر، وإعطاء إشارات الأمان أو الخطر.

• إشارات مرئية: لباس كل طرف معروف للآخر مع وجود إشارة مميزة من جريدة أو مسبحة أو علاقة مفاتيح....

• إشارة الأمان: يقوم كل منهما بإخبار الآخر بأنه غير مراقَب وأن المكان آمن.

• إشارة لفظية: إن لم يكن الطرفان يعرفان بعضهما من قبل فلا بد من شفرة عند اللقاء ليتأكد الطرفان، والأسلم أن يكون جواب السؤال المتفق عليه بين الطرفين مناسباً للسؤال وغير مطروق مثلاً: كيف الحال؟ جوابه: فوق الريح!!! لا تثير الشك أو الشبهة وتكون عادية، فهذا أحسن من أن يكون الجواب لا علاقة له بالسؤال خشية إثارة الريبة عند من حولهما إن وُجِدوا.

• إشارة تعارف إضافية: استخدام أنصاف عملات ورقية أو صور مثلاً.

٥– تحديد القائمين على العملية.

• ومما ينبغي مراعاته وعدم إغفاله ما يلي:

– في حالة التخفي ينبغي أنْ لا يَخْرج الأخ إلا للضرورات؛ خاصة في حالة الخطر المُحْدِق؛ فالأصل في الطوارئ هو الكمون؛ لأن كل متحركين لا بد سيلتقيان. [في أزمة الغزو الصليبي لإمارة أفغانستان اشتهى بعض الإخوة السعوديين أن يأكلوا لحم "خروف" فأمسكت بهم المخابرات الباكستانية، نسأل الله لهم الفرج].

– الشخص "المحروق" أو الخطير يصير كالصاعق لمن حوله، فليتق الله فيمن حوله في اللقاءات والاتصالات، وإذا كان الشخص "محروقاً" بشكل كبير فإنّ من حوله سيتضررون بشكل أكبر مما إذا



كان الشخص عادياً أو بسيطاً؛ لذا لا بد من اعتزالهم عنه أو دراسة اللقاءات جيداً وتقليلها ما أمكن للمهمات فحسب؛ لئلا يُحاسَبوا محاسبة الخطيرين وهم لم يعملوا شيئاً ذا قيمة بعد، وكل ما في الأمر أنهم موجودون حول تلك الشخصية الخطيرة ومحسوبون عليه. [مثلاً شاب ساهم مرة في نقل "جواز سفر" مزور، فإن تم أسره فإنه سيحاسب محاسبة كبار المهربين ممن صار لهم سنوات في هذه المهنة مع من تسميهم المخابرات "إرهابيون"].

– تجنُّب اللقاءات الدائمة التي تَلْفت الأنظار؛ ومنها التجمعات بعد صلوات الجماعة، والتجمهر أمام البيوت. [حَدَثَ أن أتت سيارة بعد صلاة العشاء في إحدى الدول الطاغوتية والتقطت صورة للمتجمهرين على باب المسجد].

– عدم الاجتماع قرب النقط الأمنية أو الثكنات أو المخافر أو المناطق المشبوهة وذلك لكثرة المراقبة حولها.

– أن تكون اللقاءات واضحة ومحددة، وسريعة لاستلام أو تسليم المعلومات بدون حشو، وأن يتم تنفيذ التعليمات والأوامر بدقة حسب الخطة الموضوعة دون زيادة أو نقصان.

– وإن لزم الأمر في لقاء لأكثرَ من فرد معاً لتعلُّم التزوير مثلاً فينبغي تحجيب أو تنقيب الموجودين عن بعضهم؛ لئلا يعرفوا صور بعضهم؛ فهذا أسلم للإخوة. [بقي إخوة شهراً مع بعضهم لا يعرفون وجوه بعضهم حينما كانوا في دورة تدريب في أحد المنازل].

– ومثل هذا إذا أراد أخٌ أن يصحب آخَرَ إلى منزل أو مكان فلا حَرج أن يعصب عينيه أو على الأقل أن يطلب منه أن يُطرق نظره إلى الأرض حتى لا تنطبع علامة فارقة من الطريق في ذاكرته، ويمكن أن يمسك الأخ يد أخيه ويمشيه حتى لا يَلفتوا النظر إذا ما عصبوا عينه.

– عدم الارتباك أو القيام بحركات مشبوهة أو عصبية لافتة للنظر.

– كتابة تقرير معاينة وتحديد ما جرى من أخطاء خلال المقابلة لتفاديها في المستقبل ومعرفة مدى صلاحية المكان للمقابلة.

لا تتم الاتصالات بأي حال من الأحوال بتجاوز المسؤول المباشر إلى المسؤول العام





مسابقة أفضل تصميم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا وقائدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين قال تعالى"((وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ))". أمّا بعد:-

يسرنا بحمد الله افتتاح زاوية أفضل التصاميم:- وهي مسابقة في التصاميم الصورية للمجاهدين الأبطال وأسود أمتنا في هذا الزمن في كل بلاد الأرض.

شروط المسابقة

١- أن العمل متاح للتصاميم الثابتة والمتحركة وبالصيغ gif, jpg, png, bmp.

٢- أنّ مدة التصميم للشخصية المختارة تمتد لثلاثة أسابيع من وقت صدور مجلة "صدى الجهاد".

٣- ترسل التصاميم إلى بريد المجلة الالكتروني.

٤- بإمكان الأعضاء المشاركين وضع أكثر من تصميم.

٥- يجب أن ترسل التصاميم بالاسم المستعار للشخص الذي صَمَّمَ العمل ويفضل أن تكون التصاميم جديدة.

شروط التصاميم

١- أن تكون التصاميم ذات حجم معقول لا يتعدى الطول ٨٠٠ والعرض ١٠٠٠ بيكسل.

٢- الالتزام بالتصميم للشخصية المذكورة فلا توضع تصاميم لشخصيات مختلفة عن المطروحة.

٣- يفضّل أنْ ترسل الملفات مضغوطة ومغلقة برقم سري.

٤- أي مشاركة مخالفة سوف لن يتم التعامل معها.

٥- تعرض التصاميم الثلاث الأولى على صفحات العدد القادم

٦- سوف يتم إن شاء الله إصدار ألبومات تحوي جميع التصاميم

شخصيتنا للدورة الثانية هي

للشهيد البطل "الفاروق العراقي "- رحــمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى

وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الفائزون في مسابقة العدد السابق

[الدورة الأولى]

(زناد غاضب يزأر - الذباح الشامي - أبو مصعب المقدسي)

تنبيه:- تمّ حجب المسابقة الثقافية بسبب عدم ورود أيّ إجابة عن أسئلة العدد الماضي



وختاماً:-

إنّ الجهاد في سبيل الله تعالى في هذا الظرف المصيري الذي تمرُّ به الأمّة هو أحوج ما يكون إلى أن يبذل في الجميع طاقاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم للنهوض به ،وإنّ من أهمّ ما يحتاج إليه المجاهدون في ثغور الجهاد هو الدَّعمُ المادّيُ الذي هو عصب العركة وعموده الذي تقوم عليه، ورئة الجهاد التي يتنفّس بها.

وكم وجّه المجاهدون نداءاتهم لأبناء الأمّة المسلمة لبذل أموالهم في سبيل نصرة الدّين، والدفاع عن حياض الإسلام وبلاد المسلمين،

للمراسلة عبر البريد

http://sdajhad.arabform.com

مع التنبيه على الأمور التالية:-

١. عدم المراسلة من خط هاتفي معروف، ولكن عبر الأماكن العامة، أو عبر وسيط آمن.
٢. استخدام بريد جديد ومستقل لمراسلة المجلة وعدم استعماله في أغراض أخرى، ويحبذ فتح بريد جديد في كل مرة يراسل فيها المجلة.
٣. استخدام " بروكسي " عند المراسلة إن أمكن.
٤. عدم ذكر أي معلومة تدل على المرسل، كالاسم، ورقم الهاتف، ومكان السكن أو العمل ونحو ذلك.
٥. نستقبل الرسائل عبر البريد الالكتروني، وعن طريق الرسائل الخاصّة عبر المنتديات.
٦. وننبه إخواننا كذلك إلى ضرورة تذييل الرسالة بكنية المرسل أو اسمه المستعار.
٧. أن تكون المشاركات المرسلة مما لم يسبق نشره.
٨. كما ننبّه إلى أنّنا لن نقوم بالردّ على أيِّ رسالةٍ تصلنا عبر البريد الالكتروني.

نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد

GLOBAL ISLAMIC MEDIA FRONT



الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية



صدر حديثاً

عن الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية





كتاب

مشوق الأرواح
إلى
نساء بلاد الأفراح

المؤلف: عبد العزيز بن محمد
(أبو أسامة العراقي)

كتاب

أحكام المجاهد بالنفس
في سبيل الله عزّ وجلّ
في الفقه الإسلامي

المؤلف: مرعي بن عبدالله بن مرعي